السنة الثالثة
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

الذكرى الثانية والثلاثون لمجزرة حمـاه

حقائق وشهادات حول واحدة من أكبر مجازر العصر

09

عنب بلدي 102
من كرْم الثورة
enab baladi
جريدة أسبوعية تصدر من داريا
أسبوعية - سياسية - ثقافية - منوعة
العدد 102 - الأحد 2 شباط/فبراير 2014

أكثر من مئة برميل على داريا خلال أسبوع

لجنة التفاوض تدخل إلى داريا والمجلس المحلي يعلق على بنود الهدنة

لحظة سقوط برميلين متفجرين على أحد أحياء داريا - المركز الإعلامي في داريا 31 كانون الثاني 2014

السنة الثالثة

تدخل عنب بلدي عامها الثالث مكملة مسيرة عطائها بعد أن فقدت خلال عام واحد من حصار داريا كلًا محمد قريطم (أحد مؤسسيها) ومحمد فارس شحادة (مراسلها الميداني) وأحمد شحادة (مدير تحريرها)، فيما لا يزال اثنان من مؤسسيها يقبعان خلف قضبان النظام.

أمضت عنب عامها الأول متحدية الظروف الأمنية التي عاشتها مدينة داريا آنذاك، انتشار أمني ومداهمات واعتقالات في صفوف الناشطين المدنيين، إلا أنها استمرت بالصدور أسبوعيًا كجريدة مطبوعة، إضافة لنسختها الالكترونية، يتم توزيعها في داريا ودمشق وبعض مناطق الريف المجاورة.

مضى عام آخر من عمر عنب وأهل داريا نازحون عنها، تشتتوا في أصقاع الأرض شرقًا وغربًا، وبراميل الموت، التي تجاوزت المئة خلال الأسبوع الماضي فقط، تنهش بلحم من بقي فيها، وتقضي على أحلام أطفالها المحاصرين.

وبعد ثلاثة عشر شهرًا من الحصار والقصف والتشريد، فقدت داريا خيرة شبابها واستحالت المدينة ركامًا إلا ما رحم ربي، ويبقى الأمل بأن دماء الشهداء التي روت ترابها لن تذهب سدىً، وأن مدينة وقفت بوجه الظلم منذ انطلاقة الثورة ستبقى حتى انتصارها.

وتبقى عنب على عهدها، لن تنسى دماء الشهداء، وستبقى على عهد من اعتقلوا لتكمل مسيرة الحرية المضرجة بالدم والنزوح.

عام جديد، وتستمر عنب بلدي في تحديها لطغيان الأسد، وسعيها لنقل الحقيقة ومعاناة السوريين، وسرد قصص آلامهم الخفية، التي غابت خلف أصوات الانفجارات، وأغفلتها أشرطة «الأخبار العاجلة».

جولة أولى من «جنيف٢» دون نتائج ملموسة

04

العاصمة الإقتصادية السورية تغط في ظلام دامس

07

الحمل والولادة في بلدان اللجوء.. العودة إلى سوريا أو تحمل النفقات والأعباء

11

داريـــا ..
أكثر من مئة برميل و18 شهيدًا خلال أسبوع

عنب بلدي – داريا

قصفت قوات النظام مدينة داريا على مدار الأسبوع الماضي بالبراميل المتفجرة، مما أودى بحياة 18 شخصًا من أهالي المدينة بينهم 11 شخصًا من عائلة واحدة.

وبحسب مراسل عنب بلدي في المدينة فإن أكثر من مئة برميل متفجر ألقته الطائرات المروحية التابعة لنظام الأسد على داريا خلال أيام الأسبوع الماضي فقط، وقد تركّز القصف أيام الأربعاء والخميس والجمعة والسبت. وبحسب التقديرات فإن 22 برميًلا متفجرًا كانت حصيلة يوم الأربعاء وحده، مما تسبب بسقوط أحد عشر شخصًا من عائلة واحدة بينهم خمسة أطفال وامرأتين. وسقط سبعة أشخاص متأثرين بجراحهم نتيجة إصابتهم بشظايا القصف على مدار الأسبوع.

ونشرت مقاطع على اليوتيوب تظهر الدمار الهائل الذي خلفته البراميل المتفجرة في المدينة، كما أظهرت عشرات المدنيين المصابين تحت الأنقاض من الأطفال والنساء المحاصرين داخلها.

وبحسب ناشطين من داخل المدينة فقد شهد يوم الاثنين سقوط برميلين متفرجين على المنطقة التي تتمركز بها قوات النظام في الجهة الغربية من المدينة، ما أسفر عن وقوع خسائر بشرية في صفوف النظام وبث الرعب بينهم، كما سمع صوت إطلاق رصاص كثيف أثناء ذلك.

إلى ذلك استمرت قوات النظام بقصف مدينة داريا براجمات الصواريخ ومدافع الهاون من مطار المزة العسكري التابع للمخابرات الجوية ومن الفوج 100 ومن جبال الفرقة الرابعة بالإضافة إلى قصف بالدبابات المنتشرة على أطراف المدينة واستهدفت الجبهة الغربية والشرقية والأحياء السكنية وسط المدينة ومحيط مقام السيدة سكينة، ما تسبب بالمزيد من الأضرار المادية وتهدّم بعض المنازل وذلك بحسب مراسلي عنب بلدي في المدينة.

ويعتبر الأسبوع المنصرم الأعنف الذي تشهده مدينة داريا منذ بداية الثورة السورية من حيث عدد البراميل الملقاة عليها، ويقول أحد أعضاء المجلس المحلي في المدينة، إن تهديدًا بلغه من أحد الضباط القائمين على العملية العسكرية في المدينة، أنها ستشهد قصفًا غير مسبوق في سبيل الضغط على كل من بداخل المدينة للقبول بأدنى شروط للهدنة التي يعرضها النظام عليها.

الحر يخوض عملية عسكرية في حي القدم

من جهة أخرى وعلى صعيد التطورات الميدانية أغلقت قوات النظام أوتوستراد (دمشق – درعا) بشكل متقطع خلال الأسبوع، بالتزامن مع العمليات العسكرية التي يخوضها الجيش الحر في المنطقة المحاذية له في حي القدم شرقي المدينة.

فقد أحرزت قوات من الجيش الحر في حي القدم بالتعاون مع الجيش الحر في داريا تقدّمًا نحو اوتوستراد درعا على الجبهة الجنوبية الشرقية للمدينة، وذلك ضمن سلسلة عمليات أطلقتها الكتائب العاملة في حي القدم الأسبوع الماضي بالتنسيق مع الجيش الحر في داريا.

وحدثت اشتباكات عنيفة قريبة من منطقة الأوتوستراد.

وبحسب ما ذكر قائد لواء شهداء الإسلام لعنب بلدي فإن قوات الجيش الحر في حي القدم قتلت خمسين عنصرًا تابعًا لنظام الأسد واغتنمت أسلحة وذخائر منه، وقد رد النظام بقصف عنيف طال حي القدم والجبهة الشرقية والجنوبية من المدينة، وبحملة اعتقالات لأهالي داريا الموجودين في المنطقة القريبة من مكان الاشتباكات.

المعضمية... اجتماع موسع في مقر الفرقة الرابعة والهدنة قيد التنفيذ

خرج يوم الخميس 30 كانون الثاني وفد المفاوضات من مدينة المعضمية لمتابعة مناقشة بنود الهدنة غير المكتملة حتى الآن في المدينة، والتي تم الاتفاق على بدء المفاوضات حولها الشهر الماضي.

استمرت الجلسة التفاوضية لأكثر من خمس ساعات في مكتب العميد غسان بلال مدير مكتب ماهر الأسد في مقر الفرقة الرابعة، وبحسب ما نقل ناشطون من داخل المدينة عن الوفد المفاوض أن العناوين العريضة التي تمت مناقشتها خلال الاجتماع تتناسب مع مصلحة أهالي المدينة والجيش الحر فيها.

أهمها ملف المعتقلين، إذ طالب الوفد ببيان مصير المتوفى منهم إن وجد، بالإضافة إلى إطلاق سراح جميع المعتقلين، وتزويد الوفد بأسماء الذين تحولوا إلى المحاكم، وأكدوا على إطلاق سراح النساء والأطفال والمعتقلين القدامى في المقدمة، وأن ملف المعتقلين هو من أولويات شروط أهالي المدينة.

وبالنسبة لعودة الأهالي، يقول الوفد إنه سيتم التنسيق بين من هم داخل المدينة وخارجها لتسهيل دخولهم وفق آلية معينة وبرنامج زمني مدروس، وسيتم تسجيل قائمة بأسماء أهالي المدينة ممن يرغبون بالعودة إليها ودخولهم في مواعيد محددة من قبل لجنة المفاوضات الخارجية، وطالب الوفد بدخول سيارات إغاثة يومية إلى المدينة تكفي كل من بداخلها، وعودة كافة الخدمات إليها والمدارس والبلدية ومؤسسة الخضار والمياه.

كما سيتكفل مشفى المواساة بالعلاج والرعاية حسب المتوفر لديها، ويتحمل المجلس المحلي تكلفة العلاج والعمليات والصور الشعاعية والأسياخ الطبية للمصابين.

وتم التأكيد على دور اللجنة المفوضة من أهالي المدينة لمتابعة ما وصلت إليه المفاوضات بين أهالي المدينة والنظام، وتسوية أوضاع المنشقين والمتخلفين عن الخدمة والموظفين والطلبة من أبناء المدينة.

وألقى العميد غسان بلال مهمة ضبط السلاح داخل المدينة على عاتق الأهالي.

وأفاد مراسل عنب بلدي في مدينة داريا أن عملية خروج الوفد تمت من الحي الشرقي، ولاقى أعضاء الوفد قبولًا من سكان الحي من العلويين، كما قاموا بذبح بعض الذبائح ليمر الوفد فوق الدماء في إشارة منهم إلى تمام المصالحة وقبولهم بها.

وخرج أهالي المدينة بمظاهرة أمام الوفد المفاوض تحت شعار «يد تفاوض ويد على الزناد» في إشارة منهم إلى أن شروط التفاوض لا تعني التنازل عن شبر واحد من المدينة، وهتفوا هتافات تذكر ببداية الثورة وشارك فيها مقاتلون في الجيش الحر. كما أفاد المراسل بدخول 50 طن أمس من المواد الغذائية إلى المدينة.

عنب بلدي - العدد 102 - الأحد 2 شباط/فبراير 2014
enabbaladi@gmail.com

لجنة التفاوض تدخل إلى داريا والمجلس المحلي يعلق على بنود الهدنة

دخلت يوم الأحد الماضي 26 كانون الثاني لجنة المفاوضات بين المجلس المحلي لمدينة داريا والنظام، المؤلفة من وجهاء من أهالي داريا، كلفت من قبل النظام للدخول وعرض شروط الهدنة على المجلس المحلي والعاملين في المدينة.

وقد بدأ الحديث عن الهدنة منذ ما يزيد عن شهر، حاول النظام خلاله إرغام المحاصرين داخل المدينة على التوقيع والقبول بالهدنة تحت مسمى «المصالحة الوطنية»، والتي يحاول النظام تطبيقها في عدد من المناطق الخارجة عن سيطرته.

وقد دخل الوفد المكون من تسعة أعضاء من وجهاء المدينة، وهم سيف الدين جعنينة ورضوان زردة ومحمد السيسي وعامر السقا وأبو زيد حيدر وأبو عيسى اللحام وأبو حسن طه وأبو رفعت محمود وعلاء الحو، وقاموا بمناقشة الشروط التي يعرضها النظام على المحاصرين في المدينة، وسماع الشروط التي يفرضها المجلس المحلي.

في حين كان الوفد المكلف من داخل المدينة ممثلًا بعماد خولاني وأبو يامن شحادة وحسام خشيني، وأبو عامر الكفرسوساني قائد لواء المقداد بن عمرو، وأبو تيسير زيادة.

ويقول مراسل عنب بلدي في المدينة إن النظام سمح للوفد القادم من خارج المدينة بالدخول من جهة دوار أبو صلاح باتجاه داخل المدينة، وبعد أن ساروا لدقائق بين الأحياء المدمرة على جانبي الطريق وصلوا إلى حيث تنتظرهم سيارة تابعة للثوار داخل المدينة لتنقلهم إلى مكان التفاوض.

وفيما يلي الشروط التي طرحها النظام عبر الوفد الخارجي، وتعليق أحد أعضاء المجلس المحلي على كل منها.

«التزام الجماعات المسلحة بوقف فوري لإطلاق النار وتسليم الأسلحة الثقيلة الموجودة لديهم».

وجاء في تعليق عضو المجلس المحلي على هذا البند «إن النظام لا يعترف بنا كمجلس محلي أو ككتائب، وإنما الجميع بالنسبة له هم مسلحون من الخارج وعصابات إرهابية، وحجة تسليم الأسلحة الثقيلة هي نفس حجة المعضمية، والهدف منها البدء بشيء يمكننا التخلي عنه بسهولة، لأن أسلحتنا الثقيلة لا تستطيع مواجهة الطيران، وبالتالي لسنا حريصون عليها كثيرًا. لذلك أي هدنة لا تبدأ بالإفراج الفوري عن كافة المعتقلين من داريا والمعضمية وكفرسوسة، لا يمكن البناء عليها مستقبلًا. والنظام سيخدعنا ويدعي أن الإفراج سيتم ولكن هناك إجراءات قانونية يجب أن تأخذ وقتها».

«التزام الجيش العربي السوري بوقف العمليات العسكرية إلا في حال واحد وهو الدفاع عن النفس».

وعلق عضو المجلس على البند أن في هذه النقطة يعتبر تحليق الطيران الحربي فوق سماء المدينة خرقًا لبنود الهدنة، وسقوط أي قذيفة في المدينة سيعتبر خرقًا أيضًا.

«تسوية أوضاع المسلحين في إحدى ساحات المدينة الواقعة تحت سيطرة الجيش العربي السوري وبحضور أكبر عدد من أهالي المدينة»

وجاء في تعليق عضو المجلس، «إن أكبر مصيبة هي تسوية أوضاع المسلحين، وإن قبولنا بهذه النقطة هو اعتراف بالنظام من جديد وإنه المرجعية لتسوية أوضاع الموجودين داخل المدينة، وهو يريد أن يحرجنا أمام الأهالي ويلعب على عواطف الناس أمام الجموع والشهود ونصبح نحن الملامين». بالإضافة إلى أن تجربة المعضمية حديثة العهد حيث إن الشباب الذين سويت أوضاعهم لم يعد يسمح لهم بالتحرك، وإن أسماءهم حذفت من الحواجز فقط عشرة أيام.

«فتح الطرقات وإدخال المساعدات الإنسانية والطبية».

وجاء التعليق على البند، إنه قبل فتح الطرقات يجب تشكيل لجنة من وجهاء مدينة داريا وهي المخولة بشراء المساعدات، وليس النظام من يحدد المواد التي تدخل. «ونحن نطالب بفتح طريق وإدخال مساعدات نحن نشتريها بأنفسنا ولا نريد من النظام شيئًا».

«تفعيل مديرية المنطقة إضافة الى دوائر الدولة».

قال عضو المجلس، إنه يجب اشتراط تحديد أسماء موظفي المديرية بالاتفاق ضمن لجنة مشتركة من النظام والمجلس المحلي. وأن يكون مدير الدائرة من قبل المجلس المحلي ونائبه من النظام.

«تشكيل لجان شعبية مشتركة من الجيش وأهالي داريا مهمتها الحفاظ على أمن المدينة ومنع دخول الغرباء إليها».

وجاء التعليق على البند، إن أي لجنة يتم تشكيلها يجب أن تكون مشتركة بين النظام والمجلس المحلي، من دون الأهالي، لأنهم سيتنازلون عن كل شيء بمجرد بعض الوعود التي «لا تسمن ولا تغني من جوع». لذلك يجب أن تتشكل لجنة مشتركة من النظام والمجلس المحلي تحديدًا.

«السماح بعودة الأهالي بعد إعادة البنية التحتية».

اعتبر عضو المجلس أن هذا البند غير منطقي وموضوع فقط لدغدغة مشاعر الأهالي الذين خسروا بيوتهم ومنازلهم.

«توقيع الاتفاق بحضور رؤساء المجموعات المسلحة والوجهاء ومندوب القيادة في ساحة بداريا».

وجاء التعليق على البيان أنه يجب حذف كلمة الجماعات المسلحة من أي اتفاقية ويتم استبدالها بكلمة المجلس المحلي في داريا.

وإعلاميًا اشترط النظام أن **تعرض مجريات الهدنة على الفضائية السورية على أنها عملية مصالحة وليس استسلام.**

وجاء في تعليق عضو المجلس المحلي على هذا الشرط، أنه يجب تشكيل لجنة إعلامية مشتركة من التلفزيون السوري ومن المكتب الإعلامي التابع للمجلس المحلي، يقومون بنشر نفس مقاطع الفيديو وبنفس الرواية على التلفزيون السوري وعلى مواقع وصفحات المجلس المحلي.

وجاء في البند الأخير للنظام:

«بعد تنفيذ البنود يتم انسحاب الجيش العربي السوري إلى أطراف المدينة».

وهنا يقول عضو المجلس المحلي: لماذا أصلًا هو داخل المدينة، المفروض أن ينسحب مباشرة إلى كافة أطراف المدينة بعد الإفراج عن المعتقلين وبمجرد توقف إطلاق النار. ويعتبر وجوده داخل المدينة مهددًا للسلم الأهلي فيها، وغير مرغوب بوجوده.

وبدوره اشترط الوفد المفاوض تطبيق شروط يفرضها هو على النظام ومنها، الإفراج عن كافة المعتقلين من درايا والمعضمية وكفرسوسة، وسحب جيش النظام إلى حدود 7 تشرين الثاني 2012، والسماح بإدخال 100 طن من المواد الغذائية والدوائية إلى المدينة، وعدم التعرض لأهالي داريا على الحواجز في أماكن النزوح. وفي المقابل يلتزم الجيش الحر بوقف إطلاق النار، ويمكن التفاوض حول تسليم السلاح الثقيل بعد تنفيذ الشروط السابقة، بالإضافة إلى تشكيل لجنة من داخل داريا لضبط أمن المدينة.

ويضيف عضو المجلس المحلي إن الهدنة بهذه البنود هي في المجمل بنود استسلام، وليست بنود هدنة أو إيقاف إطلاق نار، وهي شروط تصب في مصلحة النظام على النحو البعيد والقريب، و «يجب علينا أن نفرض شروطنا من موقع قوة لأن النظام هو من يريد الهدنة ومضطر لكسب المدينة منطقة آمنة وهو من يرغب بذلك وليس نحن».

جولة أولى من «جنيف2» دون نتائج ملموسة

المعارضة توافق على جولة ثانية من المفاوضات، ووفد النظام «لن يقدم تنازلات»

انتهى أسبوع من المفاوضات المتوترة بين وفدي المعارضة السورية ونظام الأسد في مؤتمر «جنيف2»، على نفس الوتيرة التي بدأ بها المؤتمر، حيث أصرت المعارضة على تشكيل هيئة حكم انتقالية بصلاحيات كاملة، تجرد الأسد للانتقال إلى دولة ديمقراطية تعددية، بينما لم يقدم وفد الأسد أي تنازلات حول تسليم السلطة محاولًا حرف مسار المفاوضات إلى «محاربة الإرهاب»، على أن تبدأ الجولة الثانية من المفاوضات في العاشر من شباط المقبل، وسط جهود حثيثة للوصول إلى حلول خلال الجولة المقبلة.

الابراهيمي اعتبرها «بداية متواضعة»

وقال المبعوث الدولي الأخضر الإبراهيمي في مؤتمر صحافي إن الجولة الأولى من المفاوضات بين وفدي الحكومة والمعارضة السوريين تشكل «بداية متواضعة جدًا» في اتجاه إيجاد حل للأزمة السورية المستمرة منذ حوالي ثلاث سنوات.

وقال الإبراهيمي: «خلال الأيام الثمانية الماضية في جنيف، كان الطرفان يتحدثان بواسطتي. كانت بداية صعبة. لكن الطرفين اعتادا الجلوس في غرفة واحدة»، مضيفًا «عرضا مواقفهما، واستمع أحدهما إلى الآخر، كانت هناك أوقات أقر فيها أحدهما بما يثير قلق الآخر وبوجهة نظره».

وتابع الإبراهيمي أن «التقدم بطيء جدًا بالفعل، إلا أن الطرفين تكلما بطريقة مقبولة ... إنها بداية متواضعة، لكنها بداية يمكن أن نبني عليها».

واقترح أن تستأنف المفاوضات «بالاستناد إلى أجندة واضحة، وأن نلتقي في العاشر من شباط الجاري»، مشيرًا إلى أن وفد الأسد قال إنه «يحتاج إلى التشاور مع دمشق أولًا»، وأضاف: «الهوة بين الطرفين لا تزال كبيرة، لا يمكن ادعاء عكس ذلك. لكنني لاحظت خلال محادثاتنا أن هناك أرضية صغيرة مشتركة لعلها أكثر مما يدركه الطرفان».

المعارضة: النظام يماطل

وفي ختام جلسات التفاوض يوم الجمعة 31 كانون الثاني أكد رئيس الائتلاف الوطني السوري أحمد الجربا خلال كلمة ألقاها أن وفد الأسد لم يقدم أي «التزام جدي»، منوهًا إلى استمرار نظام الأسد بالمماطلة في حين تستغل قواته المحادثات لدك المدن السورية بشكل يومي بالبراميل، في ظل تجاهل للمطالب بفتح ممرات آمنة لدخول المساعدات إلى المناطق التي ترزح تحت الحصار.

واتهم الجربا نظام الأسد باستيراد الإرهاب وتهديد الأقليات، كما اعتبر أن الأسد أصبح أسيرًا ومرغمًا على السير في التسوية السياسية، مؤكدًا مشاركة الائتلاف في جولة المحادثات المقبلة.

وكشف عن نية لتسليح مقاتلي المعارضة بالقول «ربطنا سلفًا حضورنا «جنيف2» بتوفير وسائل الدفاع عن شعبنا على الأرض؛ أطمئنكم بأن تعهدات الدول أصبحت نافذة».

وأضاف: «سيزداد التسليح الدفاعي لثوارنا المدافعين عن عرضنا وكرامتنا كمًا ونوعًا حتى يلتزم النظام بحرفية جنيف1 الذي يمهد إلى تجريد بشار الأسد من كل صلاحياته».

من جهته اعتبر لؤي الصافي عضو الوفد المفاوض في المعارضة «التقدم الوحيد» الذي حصل في جولة المفاوضات هو «إلزام النظام بالتفاوض ضمن إطار جنيف».

وقال في مؤتمر صحافي عقده بعد انتهاء الجلسات المشتركة: «في الجولة المقبلة، سيكون هناك حديث حول نقل السلطة، وإنهاء معاناة الشعب السوري في مواجهة آلة القتل الهمجية».

وفد الأسد يوزع الاتهامات

وبعد سلسلة من الاتهامات الموجهة للدول الداعمة للمعارضة استفتح بها وزير الخارجية السوري وليد المعلم المفاوضات، اختتمها أيضًا بتحميل الولايات المتحدة الدور الأكبر في فشل المحادثات، معبرًا بالوقت نفسه عن «أسفه» على مسار المحادثات لعدم التوصل إلى «نتائج ملموسة»، وعزا الفشل إلى سببين «الأول عدم نضج الطرف الآخر وعدم جديته وتهديده بنسف الاجتماع أكثر من مرة، والتعنّت على موضوع واحد كما لو أننا قادمون لساعة واحدة نسلمهم فيها كل شيء ونذهب»، أما السبب الثاني، فهو «الجو المشحون والمتوتر الذي أرادت الولايات المتحدة أن تغلف به اجتماع جنيف وتدخلها السافر في شؤون الاجتماع وتحديدًا بتسيير الطرف الآخر»، وصولًا إلى قرار للكونغرس الأميركي بتسليح المعارضة.

أصدقاء سوريا: دمشق تتحمل الفشل

بدورها حمّلت الدول الرئيسية الإحدى عشرة في مجموعة أصدقاء سوريا، دمشق مسؤولية عدم إحراز تقدم في الجولة التفاوضية الأولى، وقالت المجموعة في بيان مشترك صدر في باريس يوم الجمعة، إن «النظام مسؤول عن عدم إحراز تقدم فعلي في الجولة الأولى من المفاوضات»، متهمة دمشق بممارسة «العرقلة» خلال المفاوضات.

وأضاف البيان: «نحن مصدومون لاستمرار النظام في استراتيجيته، موتوا جوعًا أو استسلموا» التي تمنع مئات آلاف الأشخاص في دمشق وحمص وغيرهما من تلقي الطعام أو الأدوية»، منددًا أيضًا «بأشد العبارات» باستخدام القوات النظامية السورية للبراميل المتفجرة.

في المقابل، أشادت المجموعة بـ «القرار الشجاع لائتلاف المعارضة» بالمشاركة، وبـ «نهجه البناء» خلال الجولة التفاوضية الأولى.

وفد المعارضة إلى موسكو بدعوة روسية

وفي سابقة هي الأولى من نوعها سلّم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف رئيس الائتلاف السوري أحمد الجربا دعوة لزيارة موسكو في الثالث من شباط الجاري على رأس وفد من المعارضة، ويتوقع مراقبون سبب الزيارة بأن روسيا تريد أن تفاوض المعارضة السورية على ضمان مصالحها في المنطقة مقابل تقديم تنازلات في جولة المفاوضات القادمة.

بدوره أوضح لؤي الصافي عضو الوفد المعارض أن الهدف من زيارة الائتلاف إلى موسكو هو إيجاد حل سياسي، مطالبًا المجتمع الدولي باتخاذ موقف موحد ضد النظام السوري.

في المقابل أعلن المعلم في تصريحات للفريق الإعلامي المرافق لوفد الأسد على متن الطائرة التي تقلهم في طريق العودة إلى دمشق أن «الجانب السوري رفض طلبًا أمريكيًا في جنيف2 للحوار مباشرة، ما لم يعتذر وزير الخارجية الأمريكي جون كيري عما قاله في كلمته في افتتاح المؤتمر».

لكن الخارجية الأمريكية نفت مزاعم المعلم، وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية جين ساكي إن الولايات المتحدة عرضت الاتصال مع مسؤولين سوريين «على مستوى الموظفين» من خلال مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا الأخضر الإبراهيمي. وأضافت: «لم نعرض في أي لحظة التفاوض مع النظام السوري مباشرة»، مشددة على أن «الولايات المتحدة قدمت طلبات مماثلة أثناء الصراع».

ماكين توقعت فشل «جنيف2»

وفي تصريحات جاءت موافقة للتوقعات بعدم إحراز تقدم في القضايا الأساسية في المؤتمر، قال السيناتور الأميركي، جون ماكين، إنه كان يتوقع فشل «جنيف2»، معتبرًا أنه «لا يمكن أن يكتب له النجاح».

ووصف ماكين المؤتمر بأنه «خدعة»، حيث إن «بشار الأسد يسجل الانتصارات بالميدان بفعل دعم حزب الله وإيران له، إضافة إلى الأسلحة الروسية»، حسب قوله.

وفي سياق متصل، استبعد السيناتور الجمهوري رحيل الأسد عن السلطة، معتبرًا أن «كل من يعتقد بقرب رحيل الأسد سيكون مختلًا».

ولم تكن التوقعات تنبئ بالوصول إلى نتائج إيجابية تخدم مباشرة السوريين الذين يعانون حالة إنسانية مزرية في ظل القصف المتواصل وانعدام مقومات الحياة الأساسية في أغلب المناطق، لكن اللافت أن وفد المعارضة السورية عزز موقفها أمام المجتمع الدولي، وبحسب محللين سياسيين فإن موقف المعارضة الداعي للحلول السلمية أحرج نظام الأسد الذي لم يستطع الخروج عن عقليته باتهام العالم بالتآمر عليه.

ثوار حماة يتقدمون باتجاه المدينة
تحرير «مورك» والعديد من الحواجز

تزامنًا مع المفاوضات في «جنيف2» يتقدم ثوار حماة على أكثر من محور في الريف باتجاه المدينة، محررين مدينة مورك وعدة حواجز استراتيجية، بعد حملة «اثبتوا أيها القادة على المبادئ» التي تؤكد على استمرار الحراك الثوري السلمي والعسكري «حتى إسقاط النظام».

وشهدت محافظة حماة انتفاضة عسكرية لمعظم الفصائل والتجمعات العسكرية بعد فترة من الهدوء وتوقف الجبهات، حيث كانت العمليات الأولى لجبهة النصرة التي فجرت حاجزًا على المدخل الجنوبي لمدينة حماة ودمرت حاجزًا آخر يشكل بوابة الأمان لتجمع قوات الفرقة الرابعة في مدينة حماة، ونفذت عملية تفجير داخل التجمع هز أركان النظام في المدينة لتتوالى العمليات بعد ذلك على جميع خطوط الجبهات في الريف الحموي.

وتقدمت كتائب الثوار بشكل ملحوظ باتجاه مدينة حماة عبر خطين ينتهيان بأبواب المدينة، الأول هو الخط الشمالي الغربي عن طريق قرية الناصرية التي حافظ الثوار عليها بعد تحريرها، وقاموا بصد أربعة أرتال خرجت من قرية قمحانة الموالية للأسد، ومن مطار حماة العسكري ودمروا العديد من الآليات، كما تقدموا إلى رحبة خطاب وهم الآن يحاصرونها في محاولة للسيطرة عليها للتقدم للنقطة الثالثة والأخيرة والملامسة لأول نقطة في المدينة وهي قرية قمحانة والتي تعتبر معسكرًا لمليشيات النظام .

بالجانب الموازي للخط الغربي حاصر الثوار مدينة مورك وقاموا بتحرير حواجزها الأربعة المتمثلة في حاجز العبود، حاجز مفرق عطشان، حاجز الحرش، حاجز الجسر، وأعلنوا مدينة مورك محررة. وتأتي أهمية تحرير مدينة مورك لأنها تقطع الأتوستراد الدولي حماة – حلب، وبهذا ينقطع خط الإمداد عن مدينة خان شيخون التي تسيطر عليها قوات الأسد بالإضافة لمعسكر الحامدية ووادي الضيف في محافظة إدلب.

كما تقدم الثوار بعد تحرير مورك إلى مدينة صوران وقاموا بتحرير حاجز المكاتب في المدينة ليؤكدوا بذلك سيطرتهم على أتوستراد حماة – حلب، وهم الآن في طور التحضير للتقدم باتجاه مدينة حماة أكثر بالتنسيق مع باقي غرف العمليات بالريف الحموي بحسب قادة ميدانين بالمعركة.

وردًا على العمليات الكبيرة في الأيام الماضية صعدت قوات الأسد قصفها لمدن وبلدات الريف الشمالي، وسجل أكثر من 50 غارة جوية خلال الأيام الثلاث الماضية على الريف الحموي بحسب المرصد الجوي في مدينة كفرزيتا، سقط خلالها 27 شهيدًا وعشرات الجرحى وأضرار مادية كبيرة في مدينة مورك وصوران. ويحاول الثوار فرض حالة حظر طيران في سماء الريف الحموي بنشر الرشاشات المضادة على كافة خطوط الجبهات، ما مكنهم من إسقاط طائرتين خلال اليومين الماضيين.

وعن الحالة الإنسانية للمدنيين في الريف الحموي تحدث زكريا العمر عضو المكتب الإغاثي في مدينة اللطامنة لعنب بلدي «في ظل المعارك التي شهدتها مدينة مورك ومنطقة الزوار، نزح الأهالي إلى مدينة اللطامنة وهذا ما زاد من أعباء المدينة التي تحتضن نازحي كرناز وكفرنبودة أيضًا، فلم يبقَ منزل أو مدرسة أو مسجد إلا و قد نزل به العديد من العائلات حتى إن بعض الأهالي يجلسون في سياراتهم التي ملأت الشوارع»، ويضيف «نناشد المعنيين من هيئات وجمعيات خيرية المساهمة الفورية وتقديم ما يلزم لأن الوضع الإنساني في تراجع كبير» .

يذكر أن حملة أطلقها ناشطو حماة تحت عنوان «اثبتوا أيها القادة على المبادئ» كانت دافعًا للتحرك العسكري في الريف، وقد حدثنا الناشط الإعلامي عبيدة القاسم أحد منظمي الحملة عن الأسباب التي دفعتهم لإطلاق الحملة وأهدافها بالقول: «بعد ثلاث سنوات من الثورة أيقنا أن الحراك الثوري هو الطريق الوحيد لإسقاط النظام ويجب علينا أن نقف موقفًا مشرفًا يرضى عنه الله ويحفظه التاريخ أمام ما يحصل من تآمر على الشعب السوري». ويضيف» بدأنا التحضير والتخطيط ووضع الرؤيا وآلية تطبيقها فقمنا بالخروج بالمظاهرات في ريف إدلب وريف حماة وأتوستراد حلب الدولي». كما امتدت هذه الحملة لتشمل الحراك العسكري في الريف الحموي فخرجت عدة كتائب وألوية في مظاهرات أكدوا فيها أن «الحراك العسكري في سوريا لن يكون على حساب المدنيين بل لإسقاط النظام بكافة أجهزته ورموزه».

ضمن مساعٍ للتوصل إلى هدنة
مساعدات غذائية إلى مخيم اليرموك

دخلت قافلة من المساعدات الغذائية إلى مخيم اليرموك جنوب دمشق كشرط أول للتوصل إلى هدنة بين مقاتلي المعارضة وقوات الأسد، بعد مناشدات من المنظمات الحقوقية والأمم المتحدة لفك الحصار الخانق الذي راح ضحيته 86 حالة وفاة بسبب الجوع، ونقص التغذية.

ودخلت القافلة يومي الخميس والجمعة 30-31 كانون الثاني المنصرم، بعد عرقلتها أكثر من مرة بسبب إطلاق نار عليها حال اقترابها من المخيم، واتهم النظام «المسلحين» الذين يسيطرون على المخيم بإطلاق النار عليها لمنع وصول المساعدات، بينما يتهم الناشطون حواجز قوات الأسد التي تحكم السيطرة على مداخل المخيم ويستحيل وصول مقاتلي المعارضة إلى مشارفه.

وقال المتحدث باسم وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين كريس غونيس إن «عاملين في الأونروا بدأوا توزيع الحصص الغذائية منذ صباح الجمعة»، مؤكدًا إلى أن أكثر من ألف حصة وزعت، تكفي كل منها عائلة مؤلفة من ثمانية أشخاص مدة عشرة أيام». وأشار غونيس أن القافلة التي تقوم بتوزيع الحصص هي الثالثة التي تدخل المخيم منذ 21 كانون الثاني.

كما تم يوم السبت 1 شباط إجلاء العشرات من المرضى والمصابين بحسب ما أكد أنور عبد الهادي المسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية.

ونقلت وكالة فرانس برس عن عبد الهادي قوله: «بدأت عملية إجلاء عدد من الحالات الإنسانية الخطيرة من مخيم اليرموك»، مضيفًا أن خمسين شخصًا تم إجلاؤهم من المخيم إلى الآن.

وقال عبد الهادي إن عملية الإجلاء ستتواصل في الأيام المقبلة حتى يتم إخراج 600 من سكان المخيم المرضى، إضافة الى أولئك الذين يعانون من أمراض مزمنة والأطفال والنسوة الحوامل.

وكانت «اونروا» رحبت بأعلان الحكومة السورية في 18 الشهر الجاري بالسماح لموظفي الوكالة الدولية بتقديم الغذاء ومواد الإغاثة إلى مخيم اليرموك. لكن تعثر دخول المساعدات جعل الوكالة تلقي باللوم على نظام الأسد «الوكالة تشعر بخيبة أمل كبيرة بأن التأكيدات الحكومية لم تدعم من خلال العمل على الأرض لتسهيل دخول سريع لكميات كبيرة من المواد الإغاثية المطلوبة لإحداث فرق لآلاف من المدنيين الذين يعانون من سوء التغذية والجوع ويعانون من ظروف إنسانية يرثى لها».

ويأتي السماح بدخول المساعدات وإخراج بعض الحالات من المخيم ضمن المساعي للوصول إلى هدنة تقضي بـ «إبعاد العناصر المسلحة الأجنبية عن المخيم، وإتاحة المجال للمسلحين داخل المخيم من تسوية أوضاعهم مع الحكومة السورية» بحسب منظمة التحرير الفلسطينية، ما يمهد لتحقيق المصالحة على غرار ما جرى في مناطق أخرى مثل المعضمية.

يذكر أن الحصار الخانق المطبّق على مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينين منذ حزيران العام الماضي، أودى بحياة 86 شخصًا بسبب الجوع وسوء التغذية وفق مركز توثيق الانتهاكات، وقد اضطر المحاصرون في حدود 2 كيلومتر مربع لأكل لحم القطط بعد أن منعتهم حواجز قوات الأسد من إدخال حتى الخبز إلى المخيم.

1900 قتيل منذ بدء محادثات «جنيف2»

لقي نحو 1900 شخص مصرعهم في سوريا منذ بدء محادثات «جنيف2» للبحث عن حل للأزمة في 22 الشهر الماضي، بمعدل زاد عن 200 شهيد يوميًا، في ظل القصف العنيف على حلب وريف دمشق وأماكن أخرى في عموم سوريا.

وأفاد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن لوكالة «فرانس برس» إن عدد القتلى «منذ فجر 22 كانون الثاني الماضي وحتى منتصف ليل الخميس 30 منه، بلغ 1870 شخصًا»، بينهم 498 مدنيًا، بمعدل يومي بلغ 208 أشخاص.

وأوضح أن القتلى الآخرين هم 464 مقاتلًا معارضًا، و208 عناصر من تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» و «جبهة النصرة»، و454 عنصرًا من القوات النظامية والميليشيات الموالية لها، وثلاثة عناصر من «وحدات حماية الشعب» الكردية.

وقضى هؤلاء في معارك في مختلف المناطق السورية، جراء قصف قوات الأسد، أو الاشتباكات بين مقاتلي المعارضة وقوات النظام، أو «الدولة الإسلامية» وتشكيلات أخرى من فصائل المعارضة.

ورأى «المرصد» في بريد إلكتروني أن هذه الأرقام «مخيفة»، وأنه كان من المفترض «أن تنعقد جلسات جنيف2 مع وقف كافة العمليات العسكرية، وتوقف الاعتقالات بحق المواطنين في سوريا»، مطالبًا المجتمع الدولي «بالعمل بشكل جاد وحقيقي لوقف القتل وانتهاكات حقوق الإنسان في سوريا قبل البدء بأي حل سياسي، لأنه من المعيب والمخجل على مجتمع يتشدق بأنه يحترم حقوق الإنسان أن يستمر بالوقوف موقف المتفرج على مأساة الشعب السوري»، الذي يفقد «المئات» من أفراده يوميًا.

وقد تركزت أعمال العنف خلال الأسبوع الماضي بالقصف العنيف على أحياء حلب المحررة بالبراميل المتفجرة، كذلك الحال في داريا التي تشهد سقوط 20 برميلًا يوميًا كحد أدنى، وما تزال معاناة عائلات حمص المحاصرة تمضي في محنتها رغم أن ملف فتح طرق آمنة لإيصال المساعدات إليها كان رئيسيًا على طاولة المفاوضات.

وكان المبعوث الاخضر الإبراهيمي أعلن السبت الماضي تعهد وفد الأسد بخروج النساء والأطفال من حمص، وأمله في إدخال مساعدات إنسانية لنحو ثلاثة آلاف شخص ما زالوا يقيمون فيها، ويعانون ظروفًا إنسانية خانقة. إلا أن أيًا من هذه الخطوات لم تجد سبيلها إلى التنفيذ.

مقتل قائد لواء التوحيد في معارك مع «الدولة» في حلب

استهدفت قوات تابعة لدولة العراق والشام الإسلامية يوم السبت 1 شباط 2014 مدرسة المشاة بثلاث سيارات مفخخة ما أدى إلى مقتل قائد لواء التوحيد عدنان بكور بالإضافة إلى عشرات من المقاتلين في صفوف اللواء بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأكد لواء التوحيد مقتل القائد عدنان بكور، أثناء محاولة قوات «الدولة الإسلامية» اقتحام مدرسة المشاة في ريف حلب والتي تسيطر عليها قوات لواء التوحيد، وبحسب ناشطين فقد أسفر الهجوم عن مقتل 26 وإصابة العشرات من عناصر اللواء، إضافة إلى الخسائر التي مني بها اللواء نتيجة لذلك والتي تضعف الجسم العسكري للواء بصورة كبيرة.

وكان لواء التوحيد أعلن حربه على تنظيم « الدولة» مطلع العام الحالي، إثر قيام التنظيم باستهداف المدنيين وارتكابه جرائم بحقهم، كما يشن هجومات متكررة على المناطق التي تقع تحت سيطرة الجيش الحر في حلب والرقة، وقيامه بعمليات عسكرية مستمرة على مقر قيادة اللواء، ومن المتوقع أن تؤدي العملية هذه إلى تصعيد القتال بين الجيش الحر ودولة العراق والشام الإسلامية.

فيما رد عناصر من الجيش الحر بتفجير سيارة مفخخة في اعزاز شمال حلب، ما أدى لمقتل وجرح عدد من عناصر «الدولة» بينهم قياديون.

يذكر أن قائد لواء التوحيد عدنان بكور قد خلف عبد القادر الصالح في قيادة اللواء العسكرية، الذي استشهد متأثرًا بجراحه في إحدى مشافي مدينة غازي عنتاب التركية جراء استهدافه من قبل طيران النظام في تشرين الثاني الماضي قرب مدرسة المشاة في حلب.

وفد الأسد لوالدة «خان»: نحن قتلنا ابنك

طاردت والدة الطبيب البريطاني الذي قتل في سجون نظام الأسد، عباس خان، وفد النظام إلى مؤتمر «جنيف2»، مكررة عليهم سؤالًا واحدًا «لماذا قتلتم ولدي»، مؤكدة أن أعضاء الوفد أقروا بأنه قتل في السجن ولم ينتحر.

ونشرت محطة «سكاي نيوز» تسجيلًا مصورًا لفاطمة خان (والدة الطبيب) وهي تواجه أعضاء من وفد النظام لكنهم بدأوا يسرعون إلى سياراتهم.

وكانت السلطات السورية قد أعلنت في 16 كانون الأول عن وفاة الطبيب خان، وادعت أنه شنق نفسه في السجن، لكن عائلته تكذّب هذه الرواية وتتهم النظام السوري بإعدامه قبل أربعة أيام من الموعد المفترض لإطلاق سراحه.

وفي مقابلة أخرى لمراسل «تحرير سوري» كررت فاطمة خان تأكيدها بأن متحدثًا باسم بثينة شعبان قال لها عندما اتصلت به: «نعم نحن قتلنا ابنك»، مشيرة إلى أنه كان بحوزتها الرقم الخاص لهذا المتحدث، إضافة إلى مسؤولين آخرين حسب قولها.

وأكدت خان في مقابلتها أنها التقت بثينة شعبان شخصيًا في سوريا، لكنها لم تساعدها في رحلة البحث عن ابنها. وقالت خان وهي تمسك بثوبها: «كنت أرتدي هذا الثوب نفسه عندما التقيتها، ولذلك ارتديته اليوم لكي تتذكرني.. لقد سلمتها رسالة من (النائب البريطاني) جورج غالوي.. إنها كاذبة».

كما أكدت أنها التقت مسؤولين آخرين بينهم جودت علي، مدير مكتب نائب وزير الخارجية فيصل المقداد، الذي قال لها أيضًا في وزارة الخارجية: «نعم نحن قتلنا ابنك لأن تربيتك له كانت خاطئة»، وتابعت باستنكار: «تربيتي كانت خاطئة لأني جعلته يعمل في المساعدة الإنسانية.. جعلته يذهب لمساعدة النساء والأطفال».

وتابعت بغضب: «قالوا لي لقد ارتكب ابنك مخالفة قانونية لأنه دخل بطريقة غير شرعية». لكن خان أشارت إلى أن ابنها دخل من الحدود الشمالية التي لا تخضع للنظام السوري ولم يُطلب منه تأشيرة.

وكان الدكتور خان قد سافر لمساعدة اللاجئين السوريين في تركيا ثم قرر الدخول إلى سوريا لمعالجة الجرحى في حلب، لكنه احتجز على إحدى نقاط التفتيش التابعة لقوات الأسد في حلب في 22 تشرين الثاني 2012. واحتجز بداية في فرع للمخابرات العسكرية في دمشق قبل نقله إلى سجن عدرا. وحين تمكنت والدته من زيارته للمرة الأولى في أيلول الماضي كان لا يقوى على المشي بسبب سوء التغذية والضرب الذي تعرض له خلال فترة احتجازه.

وقد أعيدت جثة ولدها إلى بريطانيا في 22 كانون الأول 2013 وبعد تشريح الجثة تم دفنها في 26 من الشهر نفسه. ومن المقرر عقد جلسة قضائية في 27 شباط المقبل حول ملابسات وفاته التي أظهرها التشريح.

أريـحـا .. بستان كرز ونهر دم

سامي الحموي - إدلب

ليست ككل المدن، بل هي الأجمل كما وصفها الآراميون وأسموها أريحا (الأريج أو رائحة الزهور) بلغتهم البائدة، هي مدينة سورية عريقة وجميلة تتبع محافظة إدلب في شمال غرب سوريا، تحدها من الشمال مدينة إدلب، ومن الغرب مدينة جسر الشغور، ومن الجنوب مدينة معرة النعمان، وتعد من أشهر المناطق بزراعة الكرز والتين، يبلغ عدد سكانها بحدود السبعين ألف نسمة ويتبع لأريحا أكثر من خمسين بلدة وقرية وما يزيد على أربعين مزرعة وناحيتين.

لم تتأخر أريحا عن اللحاق بركب الثورة السورية فأعلنت انتفاضتها في الخامس عشر من نيسان لعام 2011 ولتنطلق الشرارة في عموم قرى جبل الزاوية التابعة لها، وتكون أول مدينة تحطم تمثال حافظ الأسد في محافظة إدلب، سارع النظام لارتكاب المجازر فيها مبكرًا، فكانت مجزرة المسطومة التي سقط فيها عشرات الشهداء والجرحى ردًا على محاولة أهالي المدينة الزحف نحو القرى المحاذية. ولموقع المدينة الاستراتيجي أهمية كبرى حيث أنها تقع على الأوتستراد الدولي الواصل بين حلب واللاذقية، وبناء على هذه المعطيات قرر النظام اقتحام المدينة فدخلها غازيًا في العاشر من حزيران لعام 2011 وفرض عليها طوقا أمنيًا، وحرم الأهالي من أدنى مستلزمات الحياة.

في السابع عشر من آب لعام 2013 أعلن الجيش الحر والفصائل المقاتلة عن بدء معركة «كسر القيود عن أريحا الصمود» بعد احتلال طويل للمدينة وإحكام قوات الأسد الخناق عليها وجعلها قاعدة عسكرية لعملياته في المنطقة، حيث تسلل الثوار فجرًا من الطرق الجبلية إلى المدينة وفاجئوا قوات الأسد وشبيحته بعملية غاية في التنظيم والسرية، حيث تمكن الثوار في اليوم الأول من تحرير نصف المدينة التي تحوي 16 حاجزًا لقوات الأسد، وسارت العمليات بنجاح حيث أعلنت أريحا مدينة محررة في الثالث والعشرين من آب للعام نفسه.

للوقوف على أهم ما شهدته أريحا إبان تحريرها تحدث الناشط الإعلامي «نور الدين الريحاوي» لجريدة عنب بلدي: «تم تحرير المدينة عدة مرات وكانت أريحا دائمًا تعاقب بالقتل والتدمير والمجازر حيث بلغ عدد شهدائها حتى اليوم ما يزيد عن الألف شهيد من المدينة، حيث كانت قذائف الغدر الأسدي تحصد عشرات الأرواح يوميًا، وبعد سيطرة الثوار على المدينة وتحريرها بالكامل كان عقاب المدينة هذه المرة قاسيًا جدًا حيث أسفر عن تدمير أكثر من نصف المدينة دمارًا كاملًا».

ويردف «الريحاوي» في شرحه عن الدمار الكبير الذي لحق بالمدينة قائلاً: «بلغ عدد الأحياء المدمرة عشرة أحياء وهي: حي غنيم، حي التل، حي سبلو، حي السوق، حي الغربي، حي الميدان، حي جب القاضي، حي المسلخ، حي العين، حي كفرنجد، كما تعرضت معظم مدارس المدينة لدمار جزئي باستثناء مدارس سبلو، الفنون، التجارة للإناث، المعلوماتية، حيث تعرضت لدمار كامل، أما باقي المؤسسات الخدمية في المدينة فتراوح تدميرها ما بين الجزئي والكامل».

أكثر من أربعمائة برميل ومائة وخمسين صاروخًا ومئات قذائف الهاون سقطت على المدينة مزهقة أرواح المئات من أبنائها، ومشردة عشرات الآلاف إلى القرى المجاورة ومخيمات النزوح في محاولة من النظام لاسترجاع المدينة الاستراتيجية، فكان له ذلك مع بداية شهر أيلول من العام نفسه، حيث لم يتمكن الثوار من الاحتفاظ بمواقعهم في المدينة وانسحبوا منها تحت وطأة القصف البربري الذي لم تشهده البلاد قبل ذلك.

عشرة آلاف مواطن عادوا إلى المدينة رغمًا عنهم بعد أن ضاقت بهم السبل وتقطعت الأوصال ليشهدوا على إجرامًا فاق الخيال، ومرارة عيش في مدينة أشباح أمست قاعدة للأسد وأعوانه من جديد، ولا يتوانى النظام عن ارتكاب الجرائم داخل المدينة، فقد وثق الناشطون العديد من حالات الاغتصاب للفتيات، وقامت ميليشياته بنبش أكثر من مائتي ضريح في مقبرة الشهداء لاستفزاز الأهالي وإجبارهم على سحب جثامين أبنائهم إلى مقبرة المدينة الرئيسية، عدا عن حالات الاعتقال اليومية حيث بلغ عدد المعتقلين من المدينة بحدود مائتي معتقل موثقين بالاسم.

لا يخفي أهالي أريحا شغفهم لنيل الحرية من جديد وعودتهم إلى بلدتهم المدمرة، معاهدين أنفسهم على المضي قدمًا في سبيل تحريرها ودفع الرخيص والغالي ثمنًا لغايةٍ يعتبرونها من أنبل الغايات الإنسانية.

العاصمة الإقتصادية السورية تغط في ظلام دامس

هنا الحلبي - حلب

ما إن تغرب الشمس في حلب حتى يخيم الظلام على كافة أحيائها، وتكاد تنعدم الحركة في شوارع ثاني أكبر مدينة في سوريا، إلا من بضعة شوارع رئيسية استعاضت أسواقها ومقاهيها بالمولدات عن الكهرباء لتعطي شيئًا من ملامح الحياة والحركة لمدينة باتت أشبه بمدينة الأشباح وسط هذا الظلام.

لا يصل حلب حاليًا من الكهرباء إلا 80-100 ميغا واط /ساعي وسطيًا، مع العلم أن حاجتها كانت قبل الثورة تصل إلى 1700-1800 ميغا متضمنةً المعامل.

وتتوزع الكهرباء حاليًا على الخطوط الأمنية بقيمة 50 ميغا، بحيث لا تنقطع نهائيًا بينما تتوزع الكمية المتبقية (50 ميغا) على باقي أحياء حلب فيكون نصيب الحي الواحد ساعتين في اليوم وسطيًا، إن توفرت، مما اضطر الناس للاستعاضة عنها بمولدات الكهرباء أو البطاريات.

منذ أن سيطرت «دولة الإسلام» على المحطة الحرارية منذ قرابة 4 أشهر، صار خط الزربة القادم من حماة هو المغذي الرئيسي لمدينة حلب، ويتعرض هذا الخط دائمًا للقصف مما يسبب انقطاعًا كاملًا للكهرباء عن مدينة حلب. وبما أن القصف والانقطاع الكامل للكهرباء بات يتكرر بشكل روتيني وبتواتر كل أربعة أو خمسة أيام، بات من «السذاجة» تصديق تعرضه للضرر نتيجة الاشتباكات، لأن الصدف لا تكون بهذا التكرار المنتظم.

وهناك وعود الآن من النظام لإصلاح الأبراج في منطقة النقارين، وذلك لإعادة تفعيل المحطة الحرارية وحل مشكلة الكهرباء بشكل نهائي كما يدعي.

مشكلة انقطاع الكهرباء هذه لا تعاني منها إلا حلب كمدينة كبرى في سوريا، مع العلم أن كل مدن سوريا ترتبط ببعضها، فيمكن تغذية أي مدينة عن طريق أي محطة، فلا ترتبط أي مدينة بمحطة كهربائية بعينها دون الأخرى مما يجعل الموضوع واضحًا بأن حلب مستهدفة بهذه المشكلة.

مؤخرًا بدأ الحديث عن نوع جديد من صفقات بيع الأمبيرات للأحياء، حيث يتم شراء مولدة ضخمة ذات استطاعة كبيرة تبيع كهرباء لكل حي، ويشترط لشراء هذه المولدات الموافقة الأمنية، بالتالي تتم مثل هذه الصفقات بين شبيحة الأحياء مع رجال الأمن ويتم تزويد البيوت مقابل مبالغ طائلة مستغلين حاجة الناس الماسة للكهرباء، وبالفعل بدأت بعض الأحياء بشراء مثل هذه المولدات.

وبحسب صفحة «حلب الآن» فإن مدير شركة الكهرباء في حلب قد تورط مع مجموعات معينة بتعطيل خطوط الكهرباء ومن ثم تعهدها بالاتفاق معه ليبدو الأمر على أنه قضية فساد يتورط بها أحد كبار المسؤولين، وليس أمرًا متفقًا عليه ومخطط له من قبل النظام.

يذكر أن أحياء حلب الشرقية أيضًا اعتمدت مثل هذه المولدات الضخمة التي تغذي الأحياء كمصدر أساسي للكهرباء منذ زمن بعيد وفي كافة الأحياء، لأن معاناتها كانت سابقة لمعاناة أهالي الأحياء الغربية، لكن مع فارق أن سعر بيع الكهرباء للناس بالأحياء الشرقية رمزي وضمن الإمكانيات، بسبب ضبط الهيئة الشرعية له فيتراوح ما بين الـ 50 إلى 70 ليرة يوميًا حسب عدد الساعات ويشرف عليها إما جمعيات خيرية مثل هيئة الشباب المسلم أو بعض الكتائب أو الهيئة الشرعية نفسها الأمر الذي يضمن ضبط سعر البيع.

من بحر الدم إلى أعماق بحر لُجّي ومخيّم

حسن مطلق

أن تترك وطنك وتتغرب عنه وتذهب بعيدًا عن شلالات الدم فيه لتغرق في بحر هائج متلاطم الأمواج هذا يعني أنك بلا شك تحمل جواز سفر سوري.

أعداد كبيرة من السوريين اختاروا اللجوء إلى دول أخرى بحثًا عن الاستقرار بعد أن تردّى الوضع المعيشي في بلادهم جراء الحرب الدائرة هناك ليجدوا أنفسهم في حال أسوأ مما كانوا عليه، فمنهم من اكتفى بالعيش في المخيمات –إن افترضنا أن من يقطن فيها يمكن أن نعده في زمرة الأحياء أصلًا- ومنهم من كان أكثر أملًا بحياة كريمة ليحاول عبور البحر ويوقن أثناء رحلته أنه المكان الأجمل والأفضل، فكثيرًا ما كان يسمع ويقرأ عن المملكة البحرية وروعتها وجمالها، وربما مر في باله أيضًا قول حافظ الأسد وحوَّره دون أن يشعر «إني أرى في السباحة نجاة» إلى أن جلبه قاربٌ صغير مع الكثيرين ممن لا يعرفون شيئًا عما يدور في أعماق هذا البحر، وجعل منه مسكنًا آمنًا لهم بعيدًا عن القتل والدم والرعب إلى الأبد.

تجارة وضمان!

في الوقت الذي أصبح فيه الهرب من الجحيم السوري أمرًا محتمًا، غدت عمليات التجارة والاستغلال مربحة للغاية ومُحتَكَرة من قبل من يُسمون «تجار البشر» والذين يقومون بها بمزيد من قلة الذمة وانعدام الضمير في حين أصبحت رحلة الهرب والإنقاذ أكثر طولاً وخطورة وغلاءً، ففي حسابات ضحايا الهجرة تراوحت تكاليفها بين 10 – 12 ألف دولار مع «ضمان الوصول» وتأمين تأشيرة شرعية للدخول إلى هذه الدول.

مخيمات الموت

كنا قد نسينا من يعيشون في المخيمات أو أشباه المخيمات وما يعانونه جراء ظروف المعيشة السيئة، فضلًا عن الحصار المفروض عليهم، وهنا لا نستثني مخيمات النزوح الداخلي التي لا تقل مأساوية عن تلك الأخرى خارج الحدود، في حين تتوارد الآلاف من القصص «السريّة» التي تحدث هناك. كل ذلك تحت عنوان عريض هو «لا شيء يحدث في المخيم».

ربما كان قتل رجل مسن من قبل عدد من البلطجية الشباب لأجل «كيلو رز» أمرًا غير ذي أهمية، وربما كان خروج عدد من الرجال القاطنين في مخيمات اللجوء الداخلي لتأمين ما يقتاتون عليه من أعشاب، طعمها أسوأ من الخبيزة لكنها الوحيدة المتوفرة، وعودتهم محملين بعشبة وخمسة رجال أمرًا عاديًا بالنسبة للبعض، فهناك الكثيرون ممن يلقون حتفهم تحت القصف.

وهنا أضيف أنه من الممكن أن تكون قصة لامعة بحجم أكل جرذ لجثة هامدة -لا يترك منها إلا « القفا »- في أحد المخيمات والتي لم يعلم جيرانها بوجودها أصلاً منذ فترة بالرغم من قصر المسافة بينهم وبينها، أمر يستدعي الانتباه لما يحصل هناك في المخيمات، ليكون الجرذ هو بطل القصة والمنقذ الوحيد في النهاية ويُهدي وجبته لضمائر العالم أجمع ابتداءً من أقرب خيمة وأقرب حي ملاصق للمخيم، وانتهاءً بأحد القطبين مرورًا بنا جميعًا، علّ ذلك يلفت انتباه أحد، ويتغيَّر بذلك العنوان العريض ليصبح «كل شيء يحدث هناك في المخيم».

من العدو؟

أحمد الشامي

أكدت مواقع استخباراتية مؤخرًا وجود اتصالات إسرائيلية وأمريكية مع فصائل ثورية متواجدة على خط الفصل في الجولان. هذه الصلات تتعدى العون الإنساني إلى تقديم غطاء عسكري للعديد من الفصائل المتواجدة على حدود الاحتلال الإسرائيلي في الجولان. هذا التعاون يتم رغمًا عن أنف الأسد الذي يحاول إعادة تسويق نفسه على أنه خير حامٍ لحمى إسرائيل، مثله مثل زميله «الإلهي» في جنوب لبنان.

هل بمقدورنا أن نلوم هذه الفصائل التي تفضل «ملاءة» العدو الإسرائيلي على «سجادة» البراميل الأسدية؟

لكن، هل العدو هو من يحتل الأرض ويرفض الخروج دون ضمانات أو من يقتل ويسجن ويشرد مهددًا بالتدمير أو بالتقسيم أو بكليهما؟

هل العدو هو «الأمريكي» المختلف أو «اليهودي» لأنه يهودي أيًا تكن أفعاله ومواقفه؟ أو من يمارس القمع ويبيد السوريين بالجملة هو العدو المطلق أيًا تكن ديانته وطائفته؟

في محاولة الإجابة على هذا السؤال الذي تتجنبه النخب العربية تكمن أزمة العقل العربي فأكثرنا «رضع» العداء المطلق والأعمى للغرب ولليهود وإسرائيل لدرجة اعتبار «جارودي» عبقريًا لمجرد أنه رفض الاعتراف بالمحرقة.

إن كان «الآخر» عدوًا «مطلقًا» فحالة الحرب معه محتمة ولا صلح أو تعايش فإما هو أو نحن، في هذه الحالة تنعدم السياسة القائمة على مصالح متبادلة ومشروعة، ومتبدلة بتبدل الظروف، وينحصر الخيار بين الذئب أوالغنم ولا شيء بينهما.

هذه هي خلاصة الفكر المطلق والقيامي، التكفيري الداعشي، والبعثي والنازي والأسدي. «أنا» أو «الآخر».

هذا الفكر هو وصفة للدمار ولدوام المجازر ضمن ثنائية قاتل أو مقتول، لا مواطنة ولا إنسانية بل قتل وإفناء للآخر لمجرد كونه مختلفًا بالدين أو الطائفة.

تجاوز هذه الثنائية العدمية يقتضي التعامل مع الآخر وفق أفعاله وسلوكه وليس وفق ديانته وأقواله بحيث نتوصل لأرضية مشتركة هي الإنسانية الجامعة ضمن الاختلاف والتمايز الذي يغني البشر مع احترام كرامة وحرية وخصوصية كل إنسان، هذه هي الغاية الأخلاقية الأسمى والمشتركة بين الديانات السماوية.

فقط من يقتل السوريين ويحرمهم الغذاء والدواء والحرية والكرامة هو «الذئب» وهو «العدو المطلق» أيًا تكن هويته وديانته.

الذكرى الثانية والثلاثون لمجزرة حمـاه

حقائق وشهادات حول واحدة من أكبر مجازر العصر

نصف قرن من مسلسل صراع مرير عانته حماه، بدأت أولى حلقاته منذ أن كان «حافظ الأسد» وزيرًا للدفاع عام 1964 لتكون أحداث حماه الأولى التي هُدم فيها صرح حماه «مسجد السلطان» بأمر من «الراحل» نفسه.
وتوالت بعدها الحلقات إلى أن وصل الأسد –الأب- لسدة الحكم عام 1970، ومنذ ذلك التاريخ وحتى شباط 1982 كانت حماه مسرحًا لنشاطٍ ثوري سلمي، حاول الأسد كبح جماحه فكانت مجزرة بستان السعادة في آب 1980 حيث لم يتبق من أهالي الحي سوى «بضع أرامل».
وفي الثاني من شباط لعام اثنين وثمانين من القرن المنصرم بدأ ما يسمى بـ «مأساة العصر» والتي كانت حماه مسرحًا لأحداثها.

محمد صافي - عنب بلدي

«مأساة العصر»

هي أوسع حملة عسكرية شنّها النظام السوري ضد مدينة حماه بذريعة القضاء على الإخوان المسلمين، وأودت بحياة عشرات الآلاف من أهالي المدينة، إذ استمرت 27 يومًا قام خلالها النظام السوري بتطويق المدينة وقصفها بالمدفعية ومن ثم اجتياحها عسكريًا، وارتكاب المجازر.

أحداث المجزرة

مرت أحداث اليوم الأول من المجزرة بثلاث مراحل: المرحلة الأولى بدأت عند منتصف الليل حين داهمت قوات النظام منازل ومخابئ المطلوبين، وحينها أخفق النظام في الإمساك بأي منهم. المرحلة الثانية بدأت مع قرار المقاتلين والمجاهدين من أبناء حماه بالدفاع عن أنفسهم وأعراضهم وذلك بعد أن وسعت قوات النظام دائرة العدوان. المرحلة الثالثة بدأت في الصباح الباكر مع تعزيز السلطة لقواتها بنقل وحدات كبيرة من القوات الخاصة والكتائب الحزبية المسلحة وسرايا الدفاع عبر مطار حماه العسكري، وتوجيه اللواء 47 دبابات واللواء 21 إلى المدينة؛ ما يميز ذلك اليوم هو استطاعة الثوار صد محاولة الاقتحام التي قامت بها قوات الأسد وعلى عدة محاور في المدينة، وخسرت قوات الأسد يومها العديد من الآليات وأعداد كبيرة من القتلى، مما جعل النظام يسارع بتعزيز تواجده، وبنقل قوات إضافية من محاور المدينة الأربعة.

بدأت أولى الاقتحامات لأحياء حماه في اليوم الثالث من المذبحة بعد ما تعرضت المدينة لقصف عنيف استمر ليومين متتالين ودون توقف بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة من دبابات ومدافع وراجمات الصواريخ. حينها اقتحمت قوات الأسد حي جنوب الملعب وقامت بقتل 1500 شخصًا من أهالي الحي، فيما اعتقلت الكثيرين، لتتوالى بعدها الاقتحامات حيًا بعد حي، وليتراجع مقاتلو الطليعة المقاتلة بقدراتهم البسيطة لوسط المدينة وبالتحديد للأحياء الشعبية القديمة: العصيدة، الزنبقي، الكيلانية، البارودية الشرقية، حيث اشتدت فيها المقاومة إلى أن قام النظام بتهديمها بالكامل فوق رؤوس أهاليها ولينهي بذلك المقاومة داخل المدينة. واكتمل مشهد العنف بما تلا ذلك من تمشيط أحياء المدينة، وقتل أي شاب يخرج في وجه قوات النظام، واغتصاب أي فتاة يرونها، وسرقة كل ثمين، إضافة للانتقامات الشخصية التي قامت بها المليشيات الحزبية ضد أهالي مقاتلي الطليعة المقاتلة.

سبع وعشرون يومًا أسودًا عاشتها المدينة كان أقساها يوم كان رفعت الأسد يتجول في شوارعها، وذلك بعد أن فك حظر التجوال وسمح للناس بمغادرة منازلهم، خرج الأهالي يومها إلى صلاة الجمعة، فقال العبارة التي لا يزال يذكرها أهالي حماه إلى الآن «لسا في رجال بحماه!»، وأمر قواته بجمع أكبر عدد من الرجال وخرجوا بهم إلى المقبرة الخضراء، أو ما تسمى مقبرة سريحين، وتم تنفيذ الإعدام الميداني بحقهم، ويقدر عددهم بـ 5000 رجل بحسب شهود من أهالي المدينة.

ومنذ ذلك الوقت وهناك ظاهرة تستدعي الانتباه، فسلطة الأسد قديمًا وحديثًا ركزت على تدمير المساجد كعنوان طائفي اتخذه الأسد الأب ومن بعده الابن في حروبهم ضد السوريين. فقد هدم النظام 88 مسجدًا إما تدميرًا كليًا أو جزئيًا؛ ولم يكتف بهدم المساجد، وتأكيدًا على نيته بهدم كامل المدينة، قام بقصف كنيسة حي المدينة ما أدى لتهدم جزء كبير منها.

شهادات من أهالي حماه

السيد «عطاف تركاوي» والمعروف في الأوساط الثورية بالشيخ «صالح الحموي» عضو الهيئة العامة للثورة السورية وقائد عسكري في تجمع ألوية أبناء حماه، نقل شهادته على المجزرة لعنب بلدي مؤكدًا هول ما جرى حينها «كل شيء كان قاسيًا عام 1982، لم يكن بإمكاننا أن نفعل شيئًا، الجميع في البيوت ينتظرون الموت، أول مرة في حياتي أرى البشر تتحول إلى غنم يساقون إلى حتفهم بكامل الاستسلام، دخلوا حارتنا وأخرجوا كل رجال الحارة، وساقوهم، بعضهم تم ترحيله إلى اللواء 47، وبعضهم تم إعدامه ميدانيًا، كان هذا من أقسى المشاهد، أن ترى عشرات الجثث متراكمة فوق بعضها يسبحون في دمائهم».

وأضاف الشيخ صالح عن الأضرار البشرية والمادية التي لحقت بالمدينة «ربع سكان المدينة بين قتيل ومفقود، لا يوجد بيت لم تصبه مصيبة، الدمار في بعض الحارات كان كاملًا، الأعراض التي انتهكت كثيرة جدًا»، وأوضح أن انتهاك الأعراض لم يتوقف بانتهاء المجزرة، إذ استغلت قوات النظام زوجات الشهداء بأن «يقدمن أنفسهن» ليحصلن على التعويض عن أزواجهن -الذين قتلتهم قوات النظام- ليطعموا أيتامهن. وحسب رأي الشيخ صالح فإن أكبر أضرار المجزرة كان «اختلاط الذل باللحم والدم».

«عميد علواني» المعروف ثوريًا «عمران تاج الدين»، وهو أحد مؤسسي كتلة أحرار حماه ومن منسقي الحراك الثوري في المدينة، تقدم أيضًا لعنب بلدي بشهادته عن تلك الفترة قائلًا «الأضرار كثيرة جدًا ومعلومة ولكن من أكبر الأضرار أنه قتل جيلًا كاملًا منتجًا ومثقفًا، وذلك بداعي الحقد وشرد ألوف النخب واعتقل ما بقي منهم فقتل المدينة حين قتل نخبها ولم يُبقِ إلا الخوف من هذا النظام ومن التفكير في الحرية الذي دأب من بقي من أهلها يعلّمونه للجيل اللاحق، فلم يكن لديهم القدرة على نفض الذل»، وأضاف السيد علواني أن «الجيل الجديد استفاد من آلام الماضي التي رويت له، ودمجها مع ما عنده من أمل فنتجت عن ذلك ثورة حماه»؛ ويؤكد علواني «إننا نعلم علم اليقين أن العالم الذي لم تحركه الـ 82 لن تحركه هذه الثورة الحق، ولن يكون عونًا لنا فقطعنا الأمل منه».

ويتابع عميد سرد الأحداث التي شهدها «من أبشع المواقف حين أرادوا دخول البيوت، فخافت النساء على أنفسهن، وقامت والدتي بدهن نفسها بالشحار وتوافق كل من في البيت من جدتي وغيرها على وضعها في غرفة على أنها امرأة مجنونة كي لا يفكروا بالاقتراب منها. ومن نافلة القول إن كل نساء البيت -بيت جدي- كنّ يلبسن العديد من طبقات الملابس خوفًا على أنفسهن من ضباع حافظ الأسد، فلمّا خرجت قوات الأسد من البيت كان كابوسًا قد زال بالرغم من أنهم كانوا قد سرقوا كل الذهب ومقتنيات المنزل».

تقدير عدد الضحايا

وفقًا لما نقله الصحفي الأمريكي توماس فريدمان فإن رفعت الأسد تباهى بأنه قتل 38 ألف شخص في حماه، فيما أوضحت إحصاءات اللجنة السورية لحقوق الإنسان بأن عدد القتلى بين 30 و40 ألفًا، غالبيتهم العظمى من المدنيين. وقضى معظمهم رميًا بالرصاص بشكل جماعي، ثم تم دفن الضحايا في مقابر جماعية.

التحقيقات بخصوص المجزرة

بدلًا من أن تتخذ السلطات السورية الإجراءات الكفيلة بالحد من آثار المجزرة وتداعياتها على سكان المدينة المنكوبة والمجتمع السوري بشكل عام، والتحقيق في أعمال التنكيل والعنف التي وقعت ضد الأهالي، فقد عمدت إلى مكافأة العسكريين المشتبه في تورطهم فيها أو الذين كان لهم ضلوع مباشر في أعمال القمع، ومن بين هؤلاء العقيد رفعت الأسد الذي عين نائبًا لرئيس الجمهورية لشؤون الأمن القومي، إضافة إلى ترقية ضباط كبار في الجيش والمخابرات إلى رتب أعلى، كما تم تعيين محافظ حماه آنذاك محمد حربة في منصب وزير الداخلية؛ وكانت تلك الإجراءات بمثابة استهتار غير مسوّغ من قبل الحكومة بالمشاعر العامة، وتأكيدًا واضحًا على استمرار منهجية القوة بدلًا من الحوار في التعاطي مع الشؤون الداخلية. ما يدل على أن المجزرة جرت بغطاء دولي لتثبيت حافظ الأسد في سدة الحكم.

اعتقالات جديدة تستهدف أهالي داريا والإفراج عن آخرين

• اعتقل يوم الأربعاء 22 كانون الثاني 2014 كلًا من عبد الله شما ومهند معتوق من المنطقة الشرقية في داريا بعد حملة اعتقالات، وفي نفس اليوم اعتقل أدهم شريف الحوف من حاجز في منطقة البرامكة في دمشق، كما اعتقل محمد سامي موفق قط اللبن من سوق الهال في دمشق.

• اعتقل يوم الخميس 23 كانون الثاني كلًا من مروان وعمران وعلاء وهبة من المنطقة الشرقية في داريا بعد حملة اعتقالات.

• اعتقل يوم الجمعة 24 كانون الثاني عماد محمد ماجد الحو من حاجز للأمن العسكري في منطقة نهر عيشة في دمشق، وفي نفس اليوم اعتقل أخوه سعيد الحو من منطقة المزة بعد حملة مداهمات، كما اعتقل هيثم محمود حيدر أثناء عودته إلى منزله في منطقة المزة.

• اعتقل يوم السبت 25 كانون الثاني أبو سليم دلعين من المنطقة الشرقية في داريا بعد حملة اعتقالات.

• اعتقل يوم الأحد 26 كانون الثاني زاهر جميل عليان (لا يتوفر مكان الاعتقال)

على صعيد الإفراجات

• تم الإفراج يوم الخميس 23 كانون الثاني 2014 عن جمال هدله بعد أسبوع من اعتقاله.

• تم الإفراج يوم الاثنين 27 كانون الثاني عن نبيلة عبد الله الحو بعد شهر ونصف من اعتقالها.

• تم الإفراج يوم الثلاثاء 28 كانون الثاني عن نورمان الجزر بعد ثمانية أشهر ونصف من اعتقالها، وفي نفس اليوم تم الإفراج عن محمد علي تيسير قريطم بعد خمسة أشهر من اعتقاله، كما تم الإفراج عن أحمد ياسين غباش بعد ثلاثة عشر شهرًا من اعتقاله.

• تم الإفراج يوم الخميس 30 كانون الثاني عن بدر محمد الفرخ بعد شهر من اعتقاله.

• تم الإفراج يوم الجمعة 31 كانون الثاني عن محمود حسن كساح بعد ستة أشهر من اعتقاله.

يمكـــن يكـــون ابنـــي

بيلسان عمر

بعد ثلاثة أيام من زيارة السيدة أم خالد لابنها في سجن صيدنايا، تمكنت من الحديث، وقالت «يمكن اللي شفته ابني، هيك نادوا اسمه، عرفته من وحمة عخده، أما اللي شفته كان هيكل عظمي، خلصت الزيارة وما قدر يرفع ظهره، من كتر مو منحني، وفاقد كل وزنه وصحته، والزيارة ما بتوصل لـ 5 دقايق، وبيننا شبكين، المسافة بينهما متر، وعسكريين واقفين جنبه، وعسكري جنبي، وعسكري يتحرك بالممر بيننا، وممنوع يحكي غير سلام وتأكيد أنو وضعه بخير، وممنوع يلمّح بإشارة أو يصدر أي حركة أو يخبرني مين قاعد معه من رفقاته، أو إذا انعرض ع القاضي أو لاء، وبآخر الزيارة المليانة دموع وقهر وذل ودعس لكرامته وكرامتي، طلب مني أنو ما بقى أزوره، وعرفت لما طلعت أنو المساجين بيتعرضوا للضرب والتعذيب لما يرجعوا من الزيارة، وسمحوا لي أدخل له تياب، ولكن ما سمحوا بإدخال مصاري، مع أنو قانونًا مسموح إدخال مبلغ حتى 5 آلاف ليرة سورية كحد أقصى».

خالد (25 عامًا) طالب في كلية العلوم، تم اعتقاله من قرابة سنتين، بتهمة مشاركته في إحدى تظاهرات الطلبة في الجامعة، قضى سنة في فرع الجوية، ثم تم تحويله إلى سجن عدرا المركزي (إيداع لصالح المحكمة الميدانية الأولى)، بقي في عدرا ما يقارب سبعة أشهر، ثم تم تحويله إلى سجن صيدنايا المركزي، دونما أن يُعرض أمام محكمة حتى الآن.

تتنقل الأم من محكمة لأخرى، وقد كررت طلب البحث عن ابنها عدة مرات، بين الشرطة العسكرية (القابون) والقضاء العسكري (المزة)، والمقر الجديد للمحكمة الميدانية في مركز التدريب الجامعي (المزة)، وفي كل مرة كانت تتلقى من الشتائم من عناصر الأمن والعاملين هناك، ما يزيد عليها مشقة بحثها عن ابنها «الإرهابي».

طالبت السيدة أم خالد بمقابلة وزير العدل في مكتبه، وحصل ذلك، ولكنه أكد لها أنه لا علاقة لهم كوزارة بالمحكمة الميدانية، وأنها من اختصاص النائب العام (محمد حسن كنجو)، والذي رفض الأخير طلبها بمقابلته عدة مرات، مع تلقيها الشتائم الكثيرة من مدير مكتبه، «الحجة» كما يطلقون عليه هذا الاسم، ومنذ عدة أيام تم ترفيع «كنجو» من رتبة عميد إلى لواء ولم يعد هو المسؤول عن المحكمة الميدانية، وعندما سألت أم خالد عن النائب العام الجديد، أخبرها «الحجة» أن النائب الجديد في إجازة، لم يتسلم مهامه بعد، ريثما يتم تجهيز مكتب له، وأن طلب الزيارة إلى سجن صيدنايا أصبح من الشرطة العسكرية (القابون) مباشرة، دونما المرور بالقضاء العسكري (المزة)، وزاد ألمها بعبارته «ابنك أكيد عايش... لو كان ميت كانوا اتصلوا وخبروكي تجي تاخدي هويته وأغراضه... الدولة مالها خجلانة من حدا .. ومع ذلك قدمي طلب أنو ابنك مفقود، وخذيه ع الشرطة العسكرية، وهنيك بشوفو اسم ابنك بسجلات الأموات.

وعند سؤالنا أحد المحامين العاملين في شؤون المعتقلين السوريين عن المحكمة الميدانية أخبرنا بأن «هذه المحكمة عسكرية تجري جلساتها بشكل سرّي وتصدر أحكامها مبرمة غير قابلة للطعن فيها، حيث تصدر الأحكام عنها للتنفيذ بعد تصديقها من قبل رئيس الجمهورية بالنسبة للأحكام الصادرة بالإعدام، ومن قبل وزير الدفاع بالنسبة للأحكام الصادرة بالحبس، ويحق لرئيس الجمهورية فقط تخفيض العقوبة كليًا أو جزئيًا بالنسبة للأحكام الصادرة بالإعدام، كما يحق لوزير الدفاع فقط تخفيض العقوبة كليًا أو جزئيًا بالنسبة للأحكام الصادرة بالحبس، ويُمنع على المحامي منعًا باتًا مراجعتها أو التوكل عن أي شخص يحاكم أمامها، إذ يُحال إليها الأشخاص بقرار من وزير الدفاع استنادًا لاقتراحات من الأجهزة الأمنية، فغالبًا ما يُحال إليها الأشخاص المتهمون بالتعامل مع جهات أجنبية ومع العدو الإسرائيلي، حيث لا تتقيد هذه المحكمة بأي أصول أو إجراءات وهي تخضع لمزاج رئيسها.»

وتضيف أم خالد «حتى موظفو المحاكم التي كنت أقصدها، وكل من كان يصادفني كان يزيد خوفي من هذه المحكمة بعبارتهم: ليش شو عامل ابنك حتى محوليه ع هي المحكمة، كتير صعبة وعم يعدموا ناس كتير فيها وما بتصدر أحكام إلا وقت الحرب، على حد تعبير (الحجة)».

ويبقى حال أم خالد كحال كل أمهات وزوجات وأهالي المعتقلين، الملتاعين بين أروقة المحاكم والقصر العدلي والقضاء العسكري والأفرع الأمنية، باحثين عن قائمة تضم اسم معتقلهم بين المفرج عنهم، أو حتى ليس في قائمة الميتين على أقل تقدير.

حذيفة جاسم علاوي

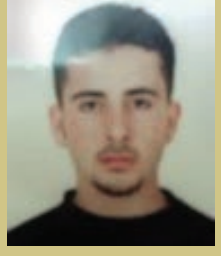

اعتقل حذيفة من حاجز الصبارة، عند مدخل داريا الرئيسي، التابع للمخابرات الجوية يوم 12 تموز 2012.

يبلغ حذيفة من العمر 20 عامًا. ومنذ تاريخ اعتقاله وحتى اليوم لم ترد أي أنباء عنه أو عن مكان اعتقاله.

علي حاج بكري علي

اعتقل علي من حاجز الصبارة، عند مدخل داريا، التابع للمخابرات الجوية، وذلك أثناء زيارة لصديقه في المدينة بتاريخ 12 تموز 2012.

يبلغ علي من العمر 23 عامًا، وهو من مواليد مدينة حلب.

شوهد من قبل المعتقلين الذين تم الإفراج عنهم في سجن الأمن العسكري التابع للفرع 227، وذلك بتاريخ 12 كانون الأول 2013.

الحمل والولادة في بلدان اللجوء
العودة إلى سوريا أو تحمل النفقات والأعباء

محمد حسام حلمي

وراء كل أسرة سورية قصة اجتماعية وإنسانية تحمل في طياتها أحلامًا وآمالًا عقد عليها الزوجان مستقبلهما، ولعل أهمّها أطفالهما. ورغم المعاناة التي يمر بها السوريون، واللاجئون منهم على وجه الخصوص، فإن إصرارهم على استمرار الحياة لا يزال جليًا، فمنهم من تزوج حديثًا متحديًا الأوضاع الصعبة ومدفوعًا لبناء أسرة صغيرة تعوضه ما فقده في بلاده، ومنهم من لا يزال يحلم بطفل يضيف إلى حياتهم نبضًا جديدًا ملؤه الأمل.

جهاد شاب سوري في الثلاثينات من عمره، تزوج قبل سبع سنوات، ولطالما حلم وزوجته ببناء أسرة مثالية، إلا أن انتظارهما طال، وما إن بدأ حلمهما بالتحقق حتى أجبرتهما الأوضاع الأمنية وتعرض مدينتهما بريف دمشق للقصف والحصار على النزوح والانتقال للإقامة في لبنان. وهناك، وبعيدًا عن وطنه، كان حمل زوجة جهاد هدية ومواساة لهما في غربتهما.

ومع الفرحة يأتي تأمين نفقات الولادة ليضع ضغوطًا مادية إضافية ويزيد الصعوبات أمام الأسرة، فتغطية تكاليف الولادة تشكل الصعوبة الأكبر التي تواجه الأسر اللاجئة التي تنتظر مولودها. وحسبما يقول جهاد فإن تكاليف الطبابة والعلاج الذي تحتاجه الأم ووليدها بعد الولادة مرتفعة جدًا في لبنان مقارنة بتلك في سوريا، وتبلغ ما بين 1000-1200 دولار على أقل تقدير، مالم تكن الأم مسجلة في الأمم المتحدة، التي تقدم حسمًا يصل حد الـ 70%. لذا يشكل العامل المادي واحدًا من أسباب عدة يدفع بعشرات العوائل السورية في بلاد اللجوء للتوجه إلى سوريا لإجراء عملية الولادة. فتكلفة الولادة في سوريا لم تتجاوز 200 دولار، كما ذكر جهاد.

من جهة أخرى فإن الإجراءات القانونية لتسجيل المولود الجديد تعتبر أحد الأسباب الرئيسية التي تدفع بالزوجين لاختيار سوريا مكانًا للولادة. فتسجيل المولود لأبوين سوريين، في لبنان مثلًا، يحتاج لإجراءات معقدة ما بين الأمم المتحدة والأمن العام اللبناني والسفارة السورية، وهو ما يستهلك وقتًا وجهدًا كبيرًا، ناهيك عن التكلفة المالية لكل تلك المعاملات؛ بينما في سوريا يسجل المولود بشكل نظامي وتلقائي وبتكاليف أقل، وتسهل عملية الحصول على إخراج القيد ومن ثم جواز السفر، إلا أن ذلك يترافق بمخاطر أمنية كبيرة قد تتعرض لها الأم. كل ذلك، إضافة إلى أسباب نفسية دفعت بجهاد وزوجته إلى المغامرة بالعودة إلى سوريا من أجل الولادة، يقول جهاد: «لا أريد لابنتي أن تحمل في هويتها اسم البلد الذي نلجأ إليه في ظرف استثنائي من تاريخ بلدنا»، ويضيف «لا أريد لها أن تحمل ذكرى هذه الأيام العصيبة».

أما آيات التي وضعت مولودها قبل أيام، فقد فضلت الولادة في لبنان تجنبًا للمخاطرة والأوضاع الأمنية غير المستقرة، وذلك رغم إقرارها بصعوبة تأمين نفقات العلاج والأدوية، إذ يصل سعر علبة الفيتامين في لبنان إلى مبلغ يقدر بـ 5000 ليرة سورية، وتكلف مراجعة الطبيبة المختصة ما يقارب الـ 3000 ليرة سورية، لكنها رغم ذلك تقول: «إن سلامتي وسلامة ابنتي هو أهم شيء بالنسبة إليّ وإلى زوجي».

وتضيف آيات إن الأسباب التي تدفع الناس للمخاطرة والعودة إلى سوريا من أجل الولادة لا تقتصر على الدوافع المادية فحسب، بل إن إجراءات التسجيل في لبنان التي تتطلب الكثير من الأوراق وتحتاج إلى وقت طويل لإتمامها تلعب دورًا في قرار البعض بالتوجه إلى سوريا.

قرار مشابه اتخذه عماد وزوجته، الذين لم يمض على زواجهما عام، وهما الآن ينتظران قدوم مولودهما الأول؛ فرغم الأوضاع المادية الصعبة التي يعيشانها، إلا أنهما فضلا إجراء الولادة في لبنان، وتحمل تكاليفها المرتفعة على المخاطرة بالعودة إلى سوريا، فزوجة عماد سبق وأن اعتقلت على خلفية نشاطها الثوري، وهي تخشى أن يكون اسمها موجودًا على الحدود. ويضيف عماد: «لا أريد أن أكون بعيدًا عن زوجتي عندما تضع مولودنا الأول، وهي بأمس الحاجة إلي في هذا الوقت».

وبينما ينتظر عماد طفله الأول، تنتظره صعوبات تسجيل المولود في لبنان، إذ «تستغرق عملية التسجيل والحصول على جواز سفر مدةً تتروح بين 6-9 أشهر»، فكل ما تعطيه السفارة السورية في لبنان للعائلة بيان عائلي يدرج فيه المولود الجديد.

بلد النشامى تلاحق العمال السوريين وتهدد بترحيلهم

عبد الرحمن مالك

تعاني العمالة السورية في الأردن من التضييق الأمني المطبق من قبل أجهزة الأمن الأردنية، وذلك نتيجة دخولهم غير القانوني إلى سوق العمل، بهدف تأمين مستلزمات الحياة، والقدرة على مواصلة بقائهم في البلد التي دخلوها بطريقة غير شرعية هربًا من الأحداث الدموية في سوريا.

إذ أعلن وزير الداخلية الأردني نضال القطامين قبل أيام أن الحملة التفتيشية التي نفذتها بلاده لملاحقة العمالة المخالفة، التي باتت تزاحم العمالة الأردنية، أدت إلى ضبط أكثر من 12 ألف عامل مصري وثمانية آلاف عامل سوري مخالفين لشروط العمل والإقامة في الأردن، ولا يخفي القطامين أن «تشغيل العمالة السورية لدى القطاع الخاص في الأردن بات يشكل استفزازًا للعمالة الأردنية».

وينتشر العمال السوريون في معظم المحافظات الأردنية، ويعملون بمهن مختلفة مضطرين للقبول بأجور ضئيلة في سبيل تأمين قوت يومهم نظرًا لعدم كفاية المساعدات المقدمة، ففي محافظة إربد على سبيل المثال يعمل السوريون بمختلف المهن التي يعزف عنها العامل الأردني، والمتمثلة بورش البناء ومحطات غسيل السيارات والمطاعم ومحطات بيع الوقود.

وأصبح سوق إربد وأماكن تجمع العمالة الوافدة تعج بالسوريين، مقابل انخفاض أعداد المصريين بشكل ملموس في الآونة الأخيرة، في ظل تدني أجرة العامل السوري.

وشرعت وزارة العمل الأردنية قبل نحو ثلاثة أشهر في تنفيذ حملة تفتيش أمنية واسعة النطاق لضبط العمالة الوافدة المخالفة لقانون العمل. وذلك بعد انتهاء مهلة تعديل الأوضاع التي مُنحت للعمال الوافدين وأصحاب العمل. وأعلنت الوزارة قبل عدة أيام، كما نقلت «وكالة الأنباء الأردنية» الرسمية، أنها ضبطت نحو 22 ألف عامل وافد مخالف لقانوني العمل والإقامة من جنسيات مختلفة، منهم 12172 من الجنسية المصرية، و8382 من الجنسية السورية. وأشارت إلى صدور قرارات ترحيل بحق 2559 عاملاً.

وأوضح الناطق الرسمي باسم وزارة العمل جهاد جاد الله أن الوزارة، وخلال عمليات الترحيل السابقة، «لم تقم بطرد أي لاجئ سوري»، وأكد أنها أعادت بعض المخالفين إلى مخيمات اللجوء التي تسربوا منها، و»قامت إدارة المخيم بالترحيل حسب الأنظمة المرعية».

وكانت السلطات الأردنية قد وضعت في شهر تموز من العام 2012 خطة لزيادة رسوم تصاريح العمل للعمال الوافدين، تمتد على ثلاث سنوات. وتبدأ بزيادة الرسوم في العام الأول بنسبة 90% من 350 دولارًا إلى 550، وبنسبة 52% في العام الثاني لتصل إلى 840 دولارًا، وبنسبة 43 في المئة في العام الثالث لتصل إلى 1200 دولار.

هربًا من الموت إلى الموت
برميل يودي بحياة عائلة كاملة

بهاء زيادة

على وقع البراميل يخرج الحاج أبو ياسر سيد سيلمان هاربًا بزوجته وأبنائه وأحفاده إلى منطقة اعتقد أنها أكثر أمانًا من جحيم القصف، أو من برميل يخطئ الطريق نحو سقف بيته.

يوم الخميس 30 كانون الثاني كانت نهاية قصة عائلة أبو ياسر التي تسكن مدينة داريا، والتي لم يخرج أفرادها من المدينة رغم اشتداد الحملة العسكرية عليها، وانعدام كل مقومات الحياة فيها بعد أكثر من سنة على الحصار.

لم تغادر مروحيات الأسد سماء المدينة منذ الصباح الباكر في ذلك اليوم، غارة إثر غارة، وبرميل يتلوه آخر، وفي ظل غياب المضادات الجوية، يكتفي من بداخل المدينة بعدّ البراميل التي تلقيها المروحيات، ويسارعون لالتقاط صورة لبرميل يطير في السماء مترقبين مكان نزوله، ليهرعوا إلى المكان في محاولة إسعاف من قد يكون ضحية انفجاره، بينما يشق هو طريقه ليخطف أرواحًا مختبئة تحت سقف الوطن المشروخ.

هذه المرة كان البرميل أقرب إلى أبو ياسر وعائلته من المكان الذي يقصده، فقطع برميل الهاوي بسرعة صاروخية عليه الطريق، وحوله وأطفاله وأحفاده وأمهاتهم إلى ضحايا متناثرة تحت الأنقاض مبهمة المصير.. سارع المسعفون إلى انتشال جثامينهم من تحت ركام الأبنية التي خرت فوق رؤوسهم، لكن أرواحهم قد ضربت موعدًا مع الشهادة، فلم ينتظر أحدهم خبر أحد، كما لم يبك طفل على فقدان أمه وأخوته أو أم على أبنائها أو أب على فقدان عائلته بالكامل بل تداركهم الموت جميعًا في لحظة واحدة.

أبو ياسر وأم ياسر وأبنائهم يوسف وماريا وزينب، وفاطمة وأبنائها يامن وغيث، وتغريد زوجة ياسر، وحنين وسمير أبناء ياسر، كانوا جميعهم ضحية برميل واحد من تلك التي تتلقاها المدينة منذ أكثر من شهر، والتي قدر عددها خلال الأسبوع الماضي فقط بأكثر من 100 برميل.

انتظر أصغرهم، سمير ابن ياسر، ابن الثلاث سنوات عدة ساعات قبل اللحاق بأخوته، فقلبه الصغير بقي يخفق ببقايا حياة لم يسرقها البرميل كاملة، فحاول طبيب المشفى بمنفسة يدوية أن يحافظ على روحه بين ثنايا جسده علّه يبقى ذكرى من عائلة صارت في عالم الآخرة، ولكن دون جدوى، فقد ضرب موعدًا مع أخوته.

أعمار الأطفال الذين لم يتجاوز أكبرهم العشر سنوات، لم تكن كفيلة لحمايتهم من البرميل الذي اخترق جدار الأمل الأخير للحياة بكرامة على أرض وطنهم.

ياسر أبو سمير، والد الأطفال والناجي الوحيد من العائلة، قتل أبوه وأمه وأخوته وأبناؤه عندما كان يحمي الآخرين، ويذود عن أرضه وعرضه، ولكنه لم يكن حصنًا لأطفاله من الموت القادم من السماء.

يقول مقربون من أبو سمير أنه كان يقوم باصطحاب أبنائه سمير وحنين في أوقات الهدوء في المدينة بين الأحياء المدمرة ويداعبهم ويخفف من روعهم. وإنه عندما وصل إلى المشفى وأخبر بوفاة جميع العائلة تمالك أعصابه وتسابقت كلمات الحمد لله على لسانه، وكان يودع أبناءه وزوجته بمشهد يعجز المشاهد عن وصفه، كما يقول أحد المقربين منه في المدينة.

ويتابع.. يأتي أحدهم مواسيًا لأبي سمير وممازحًا، يخبره أنه عليه أن يذهب غدًا ليتابع القتال والذود عن المدينة، فيرد أبو سمير »نعم سأخرج غدًا لأتابع الطريق من دون تقاعس أو تقصير«.

ويقول مدير المدرسة الباقية في المدينة أن ابتسامة هؤلاء الصغار كانت تخبر بمدى حيائهم، إذ كانوا من الأطفال المميزين باجتهادهم وحبهم للمدرسة.

وللابن الأكبر حسام، ابن سمير أبو ياسر، صاحب السبعة والعشرين عامًا حكاية أخرى، العريس الذي اعتقل منذ 13 أيار 2012 بعد أشهر من زواجه وكان ينتظر مولوده الأول، في ذلك اليوم فقد أباه واخوته وأولادهم وأمه التي طالما انتظرت خبرًا يبشرها بعودته.

يوم من الجحيم مر على داريا، 22 برميلًا تصب جام حقدها على المدينة وتخطف أحد عشر روحًا من عائلة واحدة.

على وقع هذه الفاجعة تعود بنا الذاكرة إلى الصاروخ الذي أودى بحياة الأخوة الثلاثة صبا مؤيد وأحمد زيادة وجدّهم، كما أردى أمهم وأباهم وأخاهم مصابين تحت الأنقاض، إثر تدمير منزلهم في الطابق الخامس، الذي هوى ركامًا إلى الأرض، وقبلها مجزرة آل شهاب التي قضى فيها سبعة من عائلة واحدة بقذيفة هاون عشوائية حطت في أرضهم بينما كانوا يزرعونها، كما لم يغب بعد مشهد الطفلين الأخوين اللذين يودع أحدهما أخاه على فراش الموت في المشفى قبل أسبوع بعد أن صرعه الموت.

لم تزل آلة الموت الأسدية تحلق في سماء داريا وأرضها وما تحت أرضها، ما أتت على شيء إلا جعلته كالرميم، تحصد ثمار الحياة قبل نضجها، وتلقي البراميل المتفجرة التي لا تبقي ولا تذر على رؤوس من آثر البقاء على الخروج.

حرب الإبادة الجماعية التي تتعرض لها مدينة داريا، بالبراميل والصواريخ والتجويع، هي حتمًا خارج نطاق مفاوضات جنيف2-، وخارج أسوار الهدنة التي يعرضها نظام الأسد على المدينة، إنها لغة التفاوض التي يتقنها الأسد، والذي يؤكد من خلالها أنه لا يجيد التحاور إلا بلغة الدم، وهو ما يؤكده ناشطو المدينة، الذين يقولون إن القصف «الهمجي الممنهج» ما هو إلا لإجبار الجيش الحر على الاستسلام، للحفاظ على أرواح المدنيين المتبقين في المدينة، والقبول بأدنى شروط الهدنة المفروضة عليها.

زيارات عائلية عبر الأثير

لمى الديراني

لم تكن أمل، 28 عامًا، لتتصور في حياتها أن عائلتها ستتحول إلى جهاز هاتف وكمبيوتر محمول، يصدر صوتًا يخبرها أن إشعارًا ما قد وصلها، تترك ما في يدها وتسرع نحوه، قد يكون أخاها أو أختها، إذ بات حلمًا وصول إشعار من أحد أفراد عائلتها النازحة في ريف دمشق دون كهرباء أو شبكة اتصالات لمدة تصل إلى أسابيع أحيانًا.

أمل التي أجبرتها الظروف الأمنية على ترك البلاد منذ عام تقريبًا لم تضع في حسبانها أن يطول الزمن كثيرًا وهي في واد وعائلتها في واد آخر. تنتظر بفارغ الصبر اتصالًا مع عائلتها عبر «الفايبر» لتعيش لحظات مع عائلتها بكل صخبها وحميميتها، تفتح مكبر الصوت وتستمع للجميع وتنهمر دموعها في صمت.

منذ عام تقريبًا تركت وليد، ستة أعوام، أول حفيد لعائلتها ولمّا يذهب إلى مدرسته بعد، كبر وليد وبات في صفه الأول وأنجبت أختها الصغرى فتاة لا تعرف عنها شيئًا سوى بعض الصور التي يرسلونها لها، كما أنجبت أختها الثانية طفلًا لم تره أمل ولم يره والده الذي اعتقل منذ أربعة أشهر، وتعرفت عليه هو الآخر من خلال صوره عبر «الواتس آب» وتتابعهما كل فترة، «كبراتين ما شاء الله» هي العبارة الوحيدة التي تستطيع أن تقولها في حق الحفيدين الجديدين، وهي تشتهي أن تضمهما ولو للحظات.

تتصل رنا، 32 عامًا، التي اضطرت لترك أطفالها في سوريا بعد ملاحقتها أمنيًا، بأختها عبر السكايب، تتحدث إلى طفلها الصغير ذو الثلاثة أعوام، تبكي بحرقة وتبكي من حولها، «يا ماما اشتقتلك يا عيون ماما» وطفلها يحاول من شاشته أن يخبرها أنه اشتاق لها كثيرًا وبأن «تيتي عم تضربني لما عم ابكي» ويبرر بكاءه بأنه اشتاق لها كثيرًا وبأن «تيتي ما عم تعرف تطبخ، أكلها مو طيب متل أكلك».

فاطمة، 26، عامًا، أجبرتها ظروف النزوح وضيق العيش للجوء إلى الأردن مع زوجها وطفليها، وتركت والدتها وحيدة هناك، فاطمة أنشأت مجموعة على «الواتس آب» لتجمعها مع أخواتها وبنات خالاتها للاطمئنان على أحوال بعضهم البعض، فكل واحدة منهن باتت في «ديرة» وأمل اللقاء يتلاشى شيئًا فشيئًا، وفي كل حديث يكتشفن أمرًا طرأ على العائلة منذ أسابيع ربما، يتخلل المحادثة: «دريتوا؟؟ فلان استشهد؟» لتتبعها عبارات الاستغراب والحزن، والشهيد قد مضى على استشهاده أسبوع على الأقل. قد تتخلل المحادثة الجماعية «يعليي أخدو زوجها لهالة من أسبوعين قال عنجد؟» أو ربما «شو سميتي بنتك سناء؟ الله يخليلك ياها». وما أكثر الأخبار التي تنزل كالصاعقة «نزل صاروخ وقتل ولاد خالك التنين دريتي؟» ليتفاجأ عدد من أقاربها بينما يصمت آخرون لأنهم علموا بالخبر من «التنسيقية» منذ أيام.

عائلات تكبر «عبر الأثير»، أطفال يولدون ويكبرون بالصور فقط، وأخبار الأصدقاء باتت «بايتة» لأن أحدًا لا يعلم بها إلا بعد فوات الأوان، لذا قررت نور 27 عامًا أن تنشئ مجموعة عبر «الواتس أب» لمجموعة صديقاتها اللواتي جمعتهن أيام وذكريات ونشاطات عندما كنّ في داريا، واستحال الزمن بينهن بلادًا، الصديقات اللواتي كنّ يقضين جلّ وقتهن مع بعضهن باتت تجمعهن «مجموعة محادثة» وبعض الحالات التي تكتب على «الفيسبوك» لا أكثر.

يرن هاتف أمل، تركض نحوه، رقم غريب.. إنها ابنة عمتها، استطاعت الحصول على رقمها من قريبتها منذ يومين، وأخيرًا تحدثت إليها وأخبرتها أن «زياد» أخوها خطب الحمدلله. «ألف مبروك بيكون أمك طاير عقلها» لترد بحرقة: «والله سكتي ماما مخنوقة وما عم توقف دموعها. ابنها وحيدها ما فرحت فيه ولا شافتو وهو عريس»، فوحيد أمها هرب بروحه إلى مصر بعد التضييقات الأمنية على سكان داريا النازحين منذ عام، قرر أن يخطب وكان محظوظًا جدًا أن رافقته خالته ووقفت بجانبه في فرحته تلك.

وهكذا استحالت حال السوريين إلى مجموعات افتراضية يتبادلون فيها أخبار بعضهم البعض، وباتت فناجين القهوة التي كانت تجمعهم في الماضي في مكان واحد مجرد صورة لفنجان قهوة وبعض الجمل التي لطالما لا تصل في حينها بسبب ضعف الشبكة وانقطاع الكهرباء.

الحاجة أم الاختراع، النزوح والده !

أماني رياض

يُعاني معظم النازحين، الذين هُجّروا عن ديارهم، من سوء الظروف المعيشية وندرة مقومات الحياة، ما دفع البعض منهم إلى ابتكار طُرق جديدة، تتماشى مع الوضع المفروض عليهم، كما أنّها تستند إلى الأدوات المتوفرة بين أيديهم.

في ظل الصراع القائم في سوريا، يعتمدُ معظم النازحين على المساعدات، التي تقوم الجمعيات المعنية بأمور المهجرين بتوزيعها عليهم.

ترى أم محمد، النازحة من مدينة داريا، في اقتصار السلة الغذائية، التي تأخذها من تلك الجمعيات على بعض المواد، التي نادرًا ما تتغير وتتفاوت كمياتها، سببًا يدفعها لاستخدام بعض تلك المواد في صنع الأطعمة. تستخدم أم محمد، على سبيل المثال، مادة العدس، التي تتوفر بكمياتٍ كبيرة، في تحضير الأكلة السورية الشهيرة «الفلافل»، إذ تؤكد أنّ المنزل الذي تسكنه، يحتوي عددًا كبيرًا من الأطفال، جميعهم ممن استشهد والدهم أو اعتقل، والفلافل، يُمكنه إطعام الجميع.

أما دعاء، نازحة من مدينة داريا أيضًا، فتقوم باستخدام الأرز في صُنع مادة النشاء، المستخدم في الطعام، كما أنّها تستعيض عن استخدام «الشعيرية» بـ «المعكرونة»، عند تحضير الأرز وطبخه.

ياسر، ابن الست أعوام، استطاع بعد إلحاحه على والدته، إقناعها بإعداد القليل من الحلوى، لكن بطريقةٍ جديدة ومبتكرة. لم تستخدم والدة ياسر لتحضير «الكنافة»، الأكلة السورية العريقة، الكنافة الجاهزة والمتواجدة في السوق، بل عَمدت إلى استخدام بعض المعكرونة، التي تأتي مع السلل الغذائية، لتصنع لطفلها ما يشتهي، ما أدى إلى انتشار هذه الطريقة في محيطها، لتغدو تلك الوجبة من أشهى المأكولات المبتكرة.

العامل المشترك بين معظم النازحين، هو وجودُ بديلٍ عن استخدام قطع اللحم والدجاج في الطعام، هذا البديل هو «نكهة ماجي بالدجاج»، بالإضافة إلى استخدام الزيت والسمن أيضًا.

محمد، ابن التسع أعوام، عاتبَ والدته كثيرًا عندما وجدها تطهو بالزيت، بدلاً من استخدام اللحم، الذي طالما تمنّى تناوله منذ نزوحه عن بلدته الأم، إلى إحدى مزارع الريف الغربي، لكن خاتمة عتابه دومًا، هي القول «الحمد لله على كل شي».

لم تعد المقبلات، التي اعتاد السوريون وضعها على مائدة طعامهم، تُحضر بالطريقة المعتادة، وأصبح كل شيءٍ يطهى وفقًا للمواد المتوفرة. لجأ البعض، إلى استخدام قشور أنواع من الفاكهة، في تحضير بدائل لكلٍ من «مُربى» المشمش والكرز وغيرها ، فمثلاً، صنعوا من قشور البطيخ والبرتقال «المعقود»

وجد السوريون مجالاً آخر لاستخدام المناديل الورقية، التي تُوضع أحيانًا مع السلل الغذائية، حيث يتمُ استخدامها عند البعض، في صُنع «شمعة» تساعدهم خلال الفترة التي يُقطعَ فيها التيار الكهربائي، إذ تعلل ملك ذلك بأنّ «هذه الطريقة لصنع الشمع، سهلة، سريعة وتدوم لوقتٍ أطول مما هي عليه الحال مع الشموع العادية، كما أنها توفر بعض المال.

ومع اختلاف الظروف والاحتياجات، تختلفُ الطرق والوسائل المُستخدمة، لتُولدَ دومًا، إرادةُ الحياة من رَحِم المأساة، مضيفة بذلك تَحدٍ جديد في احتراف الحياة، هذا التحدي يَكمن في غياب أبسط مقومات الحياة والحقوق الإنسانية.

قرآن من أجل الثّورة

خورشيد محمد - الحراك السّلمي السّوري

عن مشاكل المؤسسات

هناك ثلاثة مستويات للتعامل مع مشكلة ما في مؤسسة. المستوى الأول: التشاور للوصول إلى قرار توافقي في حل المشكلة، المستوى الثاني: التشكيك في قرار أو طريقة اتبعها شخص أو مجموعة، والمستوى الثالث: التشكيك في الشخص أو المجموعة نفسها (تخوين، تشكيك في أهلية الخ). لكل مستوى وقته وأصول تتبع للتعامل معه، فالتعامل مع المستوى الأول (التشاور والتوافق) يكون باتباع الديمقراطية المبنية على الشورى المبنية على توزع المهام حسب الاختصاصات ﴿أَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ (سورة الشورى، 38). أما المستوى الثاني (التشكيك في قرار): فيتم بدراسة القرار ونتائجه بمعزل عن الشخص لكشف الأخطاء والثغرات في المنظومة التي يمكّن حلها ضمان عدم تكرار الخطأ. المستوى الثالث (التشكيك في الشخص): يتم من خلال رفع شكوى لجهات أعلى منه لإجراء تحقيق ومساءلة وفق الأصول (تلك هي المهنية) دون الدخول في سجالات شخصية غير مهنية. ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا * اعْدِلُوا﴾ (سورة المائدة، 8). إن خلط هذه المستويات وطرق التعامل معها يؤدي إلى فوضى وفساد وطفولية في التعامل وبالنهاية هلاك المؤسسة. وفي المؤسسات التي تتبع الأصول في التعامل مع هذه المستويات ولا تقوم بخلط الأوراق تبقى ثغرة واحدة ومدخل للشيطان هي النميمة والنجوى، إن انتشرت، ما هي إلا مسألة وقت وتتداعى المؤسسة وإن تم التعامل معها وكانت هناك إرادة الإصلاح زادت المؤسسة صحة وقوة. أما ما يحدث في الكثير من المجموعات الثورية من الابتداء في مهاجمة الشخص قبل نقاش فعله أو مساعدته في الوصول للقرار والتشكيك فيه فهو مشي على وجوهنا بدل أرجلنا ونكوص للوراء على أعقابنا.

عقلية المزاودات

عقلية المزاودات تدفع بعض الناس أن تتمنى الشر والخراب لنفسها حتى تحافظ على مكانتها بين الناس. علينا أن نحاول إعطاء الأهمية للحق بغض النظر عن حيثيات قائله المادية والخارجية. ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ (سورة التكاثر، 1-2).

الإيجابية أساس التغيير

قنديل ضاهر

ما نمّر به –نحن السوريين- منذ ثلاثة أعوام ليس أمرًا سهلًا أبدًا على أيّ مجتمع إنسانيّ، فهو ليس مجرد حرب ننتظر نهايتها، بل هي كل شيء، ثورة وحرب وشروخ وطائفيّة ولجوء وتشريد.

الجميع استمتع بالثورة وكانت لهم فيها ذكريات جميلة. عاشوا فيها بعض الأشهر شعروا خلالها أنّهم أحرار فعلًا ويستطيعون تحرير أرضهم بسهولة من مغتصبها. ولكن للأسف اختلف كل شيء وانقلب عليهم، فمنهم من مات ومنهم مشرد وآخر معذّب. وأغلبيّة الشعب اليوم يعيش في ظلام وكآبة لا مثيل لها بسبب ما جاء بعد الثورة.

كان عملنا أثناء الثورة يجتمع على زيادة زخمها وقوّتها ونشرها للعالم كأجمل ما تكون، ولكن بعد ذلك تحوّل عملنا إلى بكاء ولطم، وفي أحسن الأحوال إلى الكتابة عن السوداويّة التي نعيش فيها وسيعيشها بلدنا من اليوم.

للأسف هذا الحال لا يساعدنا إطلاقًا في تخطي أزمتنا التي اخترناها بإرادتنا، فنحن لا نستخدم الطاقات والإمكانات التي مُنحناها، ولا نزيد أنفسنا التعبة إلا تشاؤمًا وخوفًا من الحاضر والمستقبل.

وبما أنّنا أردنا للحياة في سوريا أن تتغيّر لتصبح أكثر حريّة وكرامة وبالتالي ينعكس ذلك على فضاءٍ أكثر إنتاجيّة وإيجابيّة لنعمل بجدٍّ واجتهاد فنرفع مرتبة بلدنا العلميّة والعمليّة ونهيّئ لشعبه حياة أكثر رفاهية وسعادة، كان يجب على كل واحد منّا أن يعمل على تغيير نفسه لتصبح أكثر إيجابيّة بالفعل في مواقف كهذه، وأخيرًا سنرى سوريا قد تغيّرت فعلًا لأنّ أساسها هو الإنسان.

لم يعد يجدي اليوم البكاء واللطم، لم يعد ينفع أن نبرر لأنفسنا قعودنا وكسلنا عن تغيير أنفسنا بأنّنا حزينون ومتعاطفون مع القتلى والمحاصرين والمشردين –حتّى لو كنّا من بينهم-.

ربما هناك صعوبة حقيقيّة في توقّع مستقبل مشرق وزاهٍ لبلدنا وسط دوامة الحرب والطائفيّة، أي أنّ عدم التفاؤل سيكون مفهومًا على الأقل، ولكن ليس مقبولًا منّا أن نتّبع منهجًا سلبيًا في حياتنا اليوم، وأن تكون السلبيّة موجودة في كل أفعالنا وكلامنا؛ لأنّ هذه السلبيّة على أيّ حال ستجعل حياتنا أسوأ بكل تأكيد.

رغم كوننا متشائمين، ونظرتنا ليست ورديّة، ستكون حياتنا أفضل إن تحلّينا بالإيجابيّة وجعلناها إحدى مقوّمات تفكيرنا وتفاعلنا مع ما يحيط بنا.

ونعني بالإيجابيّة هنا أن ننظر للحياة بعين أخرى لم نعتد عليها، بعين ترى أنّ لكلّ مشكلة حل، وأن لكل عقبة جهد خاص بها لتخطّيها.

الإيجابيّة تعني أن نرى مسافة كبيرة وعميقة بين ما نحن عليه اليوم وبين ما نطمح لنكون عليه في يوم ما، ولكن بفارق واحد وهو أن نرى جسرًا يصل بين هاتين الضفتين، وهذا الجسر هو العمل والعمل، لا شيء غير الحركة والنشاط والعمل سيبني ذلك الجسر «المستحيل» ليصل بنا إلى مكان كنّا نظنّه يومًا ما مجرد «حلم».

الإيجابيّة لا تعني أن نغذّي قلوبنا على القسوة ونمنعها من الانفطار حزنًا على ما يعانيه أهلنا وأصدقاؤنا أو ما نعانيه نحن، الإيجابيّة تبقي علينا كـ «إنسان» نفرح ونحزن، نتشائم ونتفائل، ولكنّ ميّزتها أنّها لا تجعلنا نستلقي طول اليوم بلا عمل وبلا حسّ بالمسؤوليّة أو الواجب بالتغيير، بل تدفعنا للعمل، تدفعنا بما نحمله من مشاعر وبما نخاف من مستقبل أسود وبما نطمح إليه من مستقبل مشرق.

الإيجابيّة تعني أن نقف الآن ونحدّد مسؤوليّتنا وما نقدر على فعله وتغييره، أولًا لأنفسنا، ولا حقًا لمن نحبّ، ولا ننسى أرضنا التي نحب.

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

كيف تبحث في غوغل

Google Search I'm Feeling Lucky

ليس من المهم ن ماذا تبحث، المهم هو طريقة البحث، فالكثير من مستخدمي الانترنت يقضون ساعات طويلة في البحث على الويب للوصول إلى غاياتهم البحثية، أو للحصول على بعض منها.

هناك قاعدة بحثية تقول: تفكر ساعة قبل البحث أفضل من أن تقضي ساعات أثناء البحث، بمعنى آخر، إذا كنت تعلم جيدًا ماذا تريد سوف تجد غايتك بسرعة وسهولة.

سنتطرق في هذه المادة إلى نصائح مهمة في البحث توفر على المستخدم الكثير من الوقت، وتجعل نتائج البحث أفضل.

- احرص على اختيار كلمات بسيطة وغير معقدة وابتعد قدر الإمكان عن الجمل المركبة.

مثال: إذا كنت ترغب بالبحث عن نوع جهاز جوال من سامسونج، يكفي أن تكتب التالي: «سامسونج S4» بدل من تكتب «جهاز سامسونج « S4

- استخدم كلمات متوافقة مع الويب، إذ يعمل محرك البحث من خلال مطابقة الكلمات التي تدخلها مع صفحات الويب الموجودة، فكلما كانت الكلمة متوافقة كلما كانت نتائج البحث أفضل، مثلاً بدل أن تكتب رأسي يؤلمني يكفي أن تكتب صداع.

- لا تهتم للأخطاء الإملائية في البحث، فجميع محركات البحث الشهيرة تقوم بتصحيح كلمات البحث بشكل تلقائي، كما أنها لا تتحسس لحالة الأحرف الصغيرة أو الكبيرة باللغة الإنكليزية، بالإضافة إلى أن عملية البحث تتجاهل تلقائيًا الرموز ...?%$#@!

- احصل على أجوبة سريعة مع غوغل، حيث يوفر محرك البحث غوغل كلمات بحث سريعة سنورد بعضها هنا:

• الطقس: اكتب في خانة البحث كلمة طقس بالعربية ثم اتبعها باسم المدينة التي ترغب معرفة حالة الجو فيها.

• آلة حاسبة: استخدم محرك البحث كآلة حاسبة، ضع الأرقام التي ترغب بالحصول على مجموعها، في خانة البحث مثلاً، ثم اضغط على بحث لتحصل على النتيجة.

مثال: 200+90-10*30

• تحويل القيم: يوفر محرك البحث إمكانية الحصول على نتيجة التحويل بطريقة مباشرة.

مثال: 3 dollars in Euro

• رياضة: ضع اسم فريقك المفضل للحصول على جدول بنتائج مبارياته والمزيد من المعلومات.

مثال: Real Madrid

• حقائق سريعة: يمكنك الحصول على معلومات سريعة عن المشاهير أو الأماكن أو المناسبات، فقط أدرج اسم المناسبة أو الشخص الذي ترغب بمعرفة معلومات سريعة عن سيرته.

مثال: البرت اينشتاين

ملاحظة: بعض ميزات الأجوبة السريعة غير متوفرة باللغة العربية، يمكنك الحصول على نتائج أوسع إذا كانت كلمات البحث باللغة الإنكليزية.

- استخدم فلتر البحث، حيث يوفر غوغل إمكانية تخصيص البحث عبر النقر على رمز المسنن الموجود أعلى صفحة البحث ثم اختيار إعدادات البحث.

كتاب

التمرد السوري

الكتاب من تأليف فؤاد عجمي، وهو أمريكي من أصل لبناني شيعي من الضاحية الجنوبية كما عرف نفسه، وهو من منشورات مؤسسة هوفر الأمريكية.

يتحدث الكاتب عن نشأة النظام ومكر حافظ الأسد في تأسيسه مؤكدًا على الدوافع الطائفية العميقة لدى الأسد، وعن الحقد الدفين الذي تملكه الطائفة العلوية تجاه باقي الطوائف لعوامل عدة تاريخية ودينية وطبقية وغيرها.

يقول الكاتب إن مجموعة من وجهاء الطائفة العلوية منهم جد حافظ الأسد (سليمان الأسد) أرسلوا برسالة للاحتلال الفرنسي يرجونه ألا يخرج من البلاد وألا يضمهم للوطن الأم سوريا، قائلين في رسالتهم إن العرب والمسلمين ينتظرون اللحظة التي تخرج فيها فرنسا من سوريا وبريطانيا من فلسطين حتى ينقضوا على اليهود والعلويين في هذين البلدين، (من كان يتخيل أن أحفاد سليمان الأسد سيملكون سوريا كلها وهو كان يسعى أن يخرج منها).

يرى الكاتب أن ما يحدث هو فشل في الدولة ما بعد الاستقلال، النخب السنية في المدن الرئيسة (دمشق، حلب، حمص، حماه) لجأت إلى القومية العربية بغية التوفيق بين سيادتها وبين مشاركة الأقليات، ولكنها صدمت عندما رأت أن القومية العربية أصبحت أداة للتوفيق بين سيادة الأقليات ومشاركة السنة.

يعتقد الكاتب أن العلويين لم يستفيدوا على الإطلاق من وجودهم في السلطة لمدة أربعين سنة في تطوير مهاراتهم، بل استنزفوا قواتهم وكوادرهم في المخابرات وهو ما أصابهم بالجمود، من أجل هذا السبب، مع أسباب أخرى، يرى الكاتب أن الحديث عن تقسيم ودولة علوية هو كلام غير منطقي وهي دولة لن تكون قابلة للحياة على الإطلاق.

لا تخرج روح الكتاب عن النظرة الاستشراقية للمنطقة العربية في الشرق الأوسط، حيث لا يرى في المنطقة إلا مجموعة من الطوائف، معتقدًا أن الموارنة هم الأكثر تحضرًا، ومعتبرًا أنهم كانوا يسعون عبر بشير الجميل لبناء علاقات جميلة وودية مع إسرائيل من خلال تطهير لبنان من المخربين، والمقصود هنا الفصائل الفلسطينية.

عنب افرنجي

الأردن

أقام فريق «همة التطوعي» يوم السبت 25 كانون الثاني 2014 مهرجان «لحن الألوان» في مدينة مأدبا، مستهدفًا 250 طفلًا سوريًا.

وقدم المهرجان عدة فقرات، الأولى كانت عبارة عن فسحة للأطفال للرسم التعبيري التفريغي، قام فيها كل طفل برسم لوحة يعبر فيها عما يتمنى أن يراه في المستقبل، وقد تم جمع اللوحات ليتم عرضها في بازار في دولة قطر في الأيام القادمة. الفقرة الثانية كانت إنشادية، واستضافت محمد قلعجي نجم قناة حياة إف إم ومنشد صغير آخر، كما قام المنظمون بالرسم على وجوه الأطفال وتوزيع البوالين عليهم. أما الفقرة الثالثة فكانت للمسابقات، وتوزيع جوائز نهاية المهرجان.

قام فريق «هذه حياتي» يوم الجمعة 31 كانون الثاني بافتتاح «سوق الخير» في جبل النصر، وجمع فيه ملابس مستعملة وجديدة، وقام باستقبال عائلات سورية وأردنية لتوزيعها عليهم.

واستقبل السوق يوم الافتتاح 65 عائلة، اختار أفرادها ما يناسبهم من الملابس، بينما استقبل في اليوم التالي 70 عائلة.

ويستمر الفريق في حملته في جبل النصر، كما ذكر عبر صفحته الرسمية على الفيسبوك.

لبنان

قامت جمعية الأبرار يوم الاثنين 27 كانون الثاني بالمرحلة الثانية من حملتها «شوية دفا»، والتي تتم بالتعاون مع المجلس المحلي لمدينة داريا في منطقة البقاع اللبناني.

وتم خلال المرحلة توزيع حرامات ومخدات للاجئين من أهالي مدينة داريا، بالإضافة إلى مبالغ نقدية للأيتام سلمت للأوصياء عليهم.

كما قام المجلس بالتعاون مع مركز «النساء الآن» في شتورة بعرض فيلم ترفيهي للأطفال بعنوان «جزيرة النور»، تم بعده توزيع مجموعة من الهدايا.

قام فريق «بصمات» يوم الثلاثاء 28 كانون الثاني ببادرة لطيفة تمثلت بتوزيع 217 حصة من الحلويات على اللاجئين السوريين في مخيمات في البقاع الغربي.

المجلس المحلي لمدينة داريا يطلق موقعًا إلكترونيًا

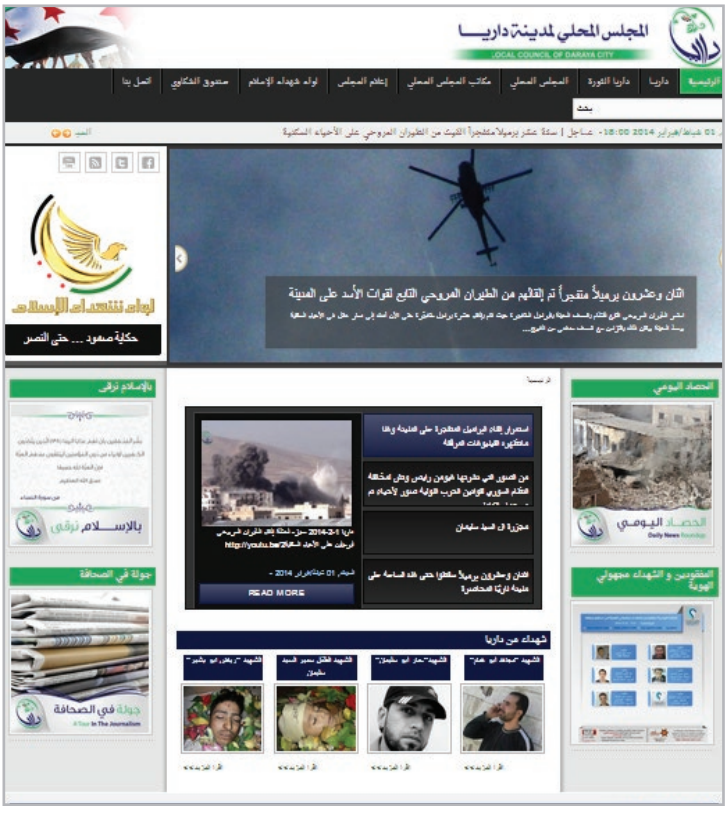

أطلق المجلس المحلي لمدينة داريا أمس السبت، الأول من شباط 2014، موقعًا إلكترونيًا على شبكة الانترنت تحت اسم darayacouncil.org لنقل أخبار ومستجدات الأحداث في مدينة داريا.

وقد أعلن المكتب الإعلامي التابع للمجلس المحلي عن موقعه الذي يعتبر نموذجًا جديدًا في السياسة الإعلامية التي يتبعها المكتب وليكون وسيلة جديدة في إيصال صورة داريّا وصوتها إلى العالم، بعد أن مضى سنة وثلاثة أشهر على تأسيس المجلس المحلي، والذي يضم عشرة مكاتب رئيسية، ليقوم من خلاله بتغطية النشاطات الكاملة لكافة المكاتب، بما فيها المكتب العسكري، والذي يتبع له لواء شهداء الإسلام القائم بالدفاع عن مدينة داريّا مع بعض الألوية الأخرى.

ويقول فادي، مدير المكتب الإعلامي، في حديث لعنب بلدي إن الموقع الإلكتروني سيشمل تعريفًا بمدينة داريّا قبل الثورة، وتعريفًا بالمجلس المحلي ومهامه وأهدافه ونظامه الداخلي، ويحتوي الموقع أيضًا تعريفًا بمكاتب المجلس المحلي ونبذة عن كل مكتب ونشاطه مثل المكتب الإعلامي والحملات التي يقوم بها، ومكتب العلاقات العامة والمكتب المالي، وبقية المكاتب. كما سيعرّف الموقع أيضًا بمرحلة الثورة التي يغطي نشاطاتها، ليحتوي بذلك على أخبار يومية وملخصات لأهم الأحداث، بالإضافة إلى الأخبار العاجلة. وبذلك يكون الموقع بديلًا عن صفحة الفيسبوك الرسمية التي تعرضت للإغلاق عدة مرات.

ويضيف فادي: الموقع يحتوي على مكتبة للفيديو تضم فيديوهات مصورة من المدينة بما يتعلق بالقصف والدمار والشهداء والمظاهرات، ومكتبة للصور وزاوية لتوثيق الشهداء ونشرة المفقودين والمعتقلين، وبما يتعلق بالبيانات الصادرة عن المجلس المحلي سيتم نشرها على الموقع الرسمي، وبذلك يكون الموقع المرجع الوحيد والرسمي للمجلس المحلي لمدينة داريّا.

وفي نهاية حديثه، نوه مدير المكتب الإعلامي إلى وجود صندوق للشكاوي ضمن قوائم الموقع، وتمنى تفاعلاً من أهالي المدينة في طرح مشكلاتهم وإيصالها لإدارة المجلس ليتم التوصل إلى حلول .

الإعلام السوري البديل

إصدارات كانون الثاني ٢٠١٤ - الأسبوع الرابع

صحف ومجلات

صدى الشام - العدد 25 - 2014/1/28

حرية - العدد 73 - 2014/1/27

سوريتنا - العدد 123 - 2014/1/26

شرارة آذار - العدد 102 - 2014/1/26

عنب بلدي- العدد 101 - 2014/1/26

عين المدينة - العدد 20 - 2014/1/16

البديل - العدد 124 - 2014/1/26

رجال العاصمة - العدد 37 - 2014/1/26

تمدن - العدد 17 - 2014/1/26

أوكسجين - العدد 94 - 2014/1/24

حبر - العدد 28 - 2014/1/18

صناع الأمل - العدد 9 - 2014/1/22

صدى الحرية - العدد 46 -2014/1/24

مقتطفات حرة - العدد 41 - 2014/1/22

طيارة ورق - العدد 24 - 2014/1/26

سوريا اليوم - العدد 330 - 2014/1/28

زيتون - العدد 46 - 2014/1/23